جامعـــــة قاصـــدي مربـــــاح ورقلـــــــــة

كلية العلوم الإنسانيـــة والاجتماعيــة

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكـرة لاستكمال شهادة ماستـر أكاديمـي

ميــدان: العلوم الإنسانيـــة والاجتماعيــة

شعبـــــــــة: الديمغـــــرافيـــــــا

تخصص: التخطيـط الديمغرافي والتنميـة

من إعداد الطالبـــة: خشخـــوش رجـاء

بعنـــــــــــوان:

القياس الديموغرافي للكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط بولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018

تاريـخ المنـــاقشـة: 2021/06/19

لجنـــــة المناقشـــــــة:

صـالي محمد	أستاذ محاضر أ	رئيســـــــا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
طعبة عمر	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
قوارح يمينـة	أستاذة محاضرة ب	مناقشـــــة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية 2020-2021

شكـــــر وتقديـــــر:

الحمد والشكر لله الذي تتم بحمده الصالحات، وبشكره تدوم النعم، لا يسعني وأنا أنتهي من إعداد مذكرتي إلا أن أهدي عملي إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه، الذي كان بودي أن يكون معي في مثل هذا اليوم، فاللهم أسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين. كما أهدي ثمرة جهدي إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، إلى من أنارت طريقي بنصائحها، إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، إلى الغالية على قلبي أمي بارك الله في عمرها.

كما أهدي هذا العمل إلى كل عائلتي وأخص بالذكر أخي الوحيد عبد الرحمان، وأخواتي الغاليات سعيدة، آمال، رشيدة، حدة، مبروكة وعائشة.

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل "، أتقدم بالشكر الجزيل وكل عبارات التقدير والعرفان إلى أستاذي الكريم " طعبة عمر"، الذي تفضل بقبوله الإشراف على مذكرتي، أستاذي الذي أراه نموذجا للعلم والمعرفة، أشكره على توجيهاته القيمة التي كانت السبب لإخراج المذكرة في صورتها النهائية.

كما أتقدم بالشكر إلى كل زميلاتي وزملائي في الدفعة، وكل من ساعدني وساندني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

في النهاية أتمنى أن أكون قد وفقت في إعداد هذه المذكرة، فإن وفقت فمن الله سبحانه وتعالى، وإن قصرت فمن نفسي والشيطان، والحمد لله الذي تفرد بصفة الكمال لنفسه.

فهـرس المحتويـــــــــــــات

شكر وتقديـــر.

فهرس المحتويات.

قائمـــة الجداول.

قائمـــة الأشكال.

مقـــدمـــــــــة ..... أ-ب

الجـــزء الأول: الجـــــــانب النظـــــري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة..... 06

2- الفرضيات..... 07

3- أهمية الدراسة..... 08

4- أهداف الدراسة..... 08

5- أسباب اختيار الموضوع..... 09

6- تحديد المفاهيم..... 09

7- منهج الدراسة..... 13

8- عينة الدراسة..... 14

9- مصادر البيانات..... 14

10- حدود الدراسة..... 14

11- إجراءات الدراسة..... 14

12- صعوبات الدراسة..... 15

13- الدراسات السابقة والمشابهة..... 15

14- التعقيب على الدراسات السابقة والمشابهة..... 16

الجـــزء الثاني: الجـــــــانب الميدانـي

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للتمدرس في الجزائر 1990-2020

تمهيد..... 19

1- تطور أعداد تلاميذ الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 2020/1990 .. 20

2- تطور نسبة الإناث في الطور المتوسط في الجزائر 2020/1990..... 21

3- تطور نسبة النجاح في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس بالجزائر 2020/1990.. 23

4- تطور نسبة الإعادة في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس بالجزائر 2020/1990.. 24

5- تطور نسبة التسرب في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس بالجزائر 2020/1990.. 25

6- تطور عدد المتوسطات في الجزائر 2020/1990 27

7- تطور معدل التأطير في الطور المتوسط والأساسي في الجزائر 2020/1990 28

8- تطور نسبة النجاح في امتحانات شهادة التعليم المتوسط في الجزائر 2020/1990 30

خلاصة..... 32

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للتمدرس في ولاية الوادي

تمهيد..... 34

أولا- قياس تدفق التلاميذ خلال فترة الملاحظة..... 35

1- حساب معدلات تدفق التلاميذ (معدل النجاح، معدل الاعادة ومعدل التسرب) في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2017/2013-2018..... 35

2- مخطط تدفق تلاميذ المرحلة المتوسطة في ولاية الوادي..... 42

ثانيا- مؤشرات الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي..... 46

1- عدد السنوات المستهلكة (المستثمرة)..... 46

2- معامل المدخلات / المخرجـات..... 48

3- نسبة الهدر الكلي استنادا للتسرب والإعـادة..... 49

4- معامل الكفـاءة..... 50

خلاصــة..... 52

الفصل الرابع: عرض، تحليل ومناقشة الفرضيات

تمهيد..... 54

1- عرض، تحليل ومناقشة الفرضية الأولى..... 55

2- عرض، تحليل ومناقشة الفرضيـة الثانية..... 58

3- عرض، تحليل ومناقشة الفرضيـة الثالثة..... 61

خلاصــة..... 65

النتائج العامـة..... 67

التوصيات..... 68

المراجـع..... 70

ملخص الدراسـة.

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1-2	تطور أعداد تلاميذ الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 2020/1990.	20
2-2	تطور نسبة الإناث في الطور المتوسط في الجزائر 2020/1990.	21
3-2	تطور نسبة النجاح في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 2020/1990.	23
4-2	تطور نسبة الإعادة في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 2020/1990.	24
5-2	تطور نسبة التسرب في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 2020/1990.	25
6-2	تطور عدد المتوسطات في الجزائر 2020/1990.	27
7-2	تطور معدل التأطير في الطور المتوسط والأساسي في الجزائر 2020/1990.	28
8-2	تطور نسبة النجاح في امتحانات شهادة التعليم المتوسط في الجزائر 2020/1990.	30
1-3	توزيع التلميذات في الطور المتوسط حسب المستوى والموسم الدراسي لفترة الدراسة 2012-2018 بولاية الوادي.	35
2-3	توزيع التلميذات الناجحات، المعيدات والمتسربات في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2017/2013-2018 بولاية الوادي.	36
3-3	معدلات الناجحات، المعيدات والمتسربات في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2017/2013-2018 بولاية الوادي.	37
4-3	توزيع التلاميذ في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2017/2013-2018 بولاية الوادي.	38
5-3	توزيع التلاميذ الناجحين، المعيدين والمتسربين في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2017/2013-2018 بولاية الوادي.	39
6-3	معدلات الناجحين، المعيدين والمتسربين في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2017/2013-2018 بولاية الوادي.	40
7-3	عدد السنوات المستهلكة في كل مستوى بالطور المتوسط للجنسين خلال المواسم الدراسية 2012-2017/2013-2018 بولاية الوادي.	47
8-3	معامل المدخلات/ المخرجات بالطور المتوسط لكلا الجنسين في ولاية الوادي.	48
9-3	نسبة الهدر الكلي استنادا إلى التسرب والاعادة لكلا الجنسين بالطور المتوسط في ولاية الوادي.	50
10-3	معامل الكفاءة للجنسين بالطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2017/2013-2018 في ولاية الوادي.	51

قائمـــــة الأشكـــــــال

رقم الشكل	العنـــوان	الصفحة
2-1	تطور نسبة الإناث في الطور المتوسط في الجزائر1990-1991/2019-2020.	22
2-2	تطور عدد المتوسطات في الجزائر 1990-1991/ 2019-2020.	28
2-3	تطور معدل التأطير في الطور المتوسط في الجزائر 1990-1991/2019-2020.	29
2-4	تطور نسبة النجاح في امتحانات شهادة التعليم المتوسط في الجزائر 1990-1991/2019-2020.	31
3-1	مخطط يعرض تدفق فوج مكون من ألف تلميذة في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018.	43
3-2	مخطط يعرض تدفق فوج مكون من ألف تلميذ في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018.	45

مقـدمـــــــة

مقـــدمـــــة:

إن تشعب الظاهرة التعليمية وتعقدها في النصف الثاني من القرن العشرين، أدى إلى تغير النظرة للتربية على أنها عملية استهلاكية وأن وظيفتها هي حشو عقول التلاميذ بالمعلومات والمعارف الفلسفية والنظرية[1]، بل أصبحت الأداة الأساسية لتحقيق التنمية في ميادينها المختلفة، لذلك أولت الجزائر اهتماما كبيرا للتربية والتعليم.

تعد دراسة الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي وسيلة فعالة لتحسين الانتاجية التعليمية وتخفيض كلفتها، وبها يمكن تحقيق مبدأ الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المادية والبشرية المتاحة، وتكمن أهميتها في إسهامها الكبير في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها[2]. ومن المؤشرات الدالة على نجاح نظام تعليمي ما أو فشله الإحصائيات الخاصة بتحديد حجم الرسوب والتسرب، حيث أن انخفاض نسبتي الرسوب والتسرب وارتفاع نسبة النجاح والتخرج بشهادات علمية من المؤشرات الدالة على الكفاءة العالية والمرتفعة للنظام التعليمي[3]. ومن أجل ذلك نود تناول موضوع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي ودرجة اختلافها باختلاف جنس التلميذ في الطور المتوسط بولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2018 2017/2013-، إذ تم الاعتماد على خطة منهجية تحوي جانبين، جانب نظري وآخر تطبيقي، في أربعة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: بعنوان " **الإطار المنهجي للدراسة** " وقد خصص للجانب النظري، تم التعرض فيه إلى إشكالية الدراسة وفرضياتها، أهمية الموضوع، أهدافه، الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع، تحديد المفاهيم لإزالة الغموض عن الموضوع، المنهج المعتمد، عينة الدراسة ومصادر جمع البيانات، ثم حدود الدراسة تليها إجراءاتها، ومن ثَم الصعوبات التي واجهتنا فيها، وأخيرا الدراسات السابقة والمشابهة، والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: قد خصص " **لدراسة تحليلية للتمدرس في الجزائر بالطور المتوسط من 1990 إلى2020**" من خلال التطرق إلى تطور أعداد التلاميذ، تطور نسبة الإناث في التعليم المتوسط، ثم تطور نسبة النجاح، نسبة الإعادة ونسبة التسرب، بعدها تطور عدد المتوسطات، ومعدل التأطير، وأخيرا تطور نسبة النجاح في امتحانات شهادة التعليم المتوسط.

الفصل الثالث: تم التطرق فيه إلى " **دراسة تحليلية للتمدرس في ولاية الوادي**"، أولا قمنا بقياس تدفق التلاميذ من خلال حساب معدلات النجاح، الإعادة والتسرب لدى الجنسين، وبناء مخطط يعرض تدفق تلاميذ الطور المتوسط في ولاية الوادي. ثانيا تم حساب مؤشرات الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي

---

[1] حديد يوسف، **كفاءة النظام التعليمي وإشكالية الهدر المدرسي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد26، سبتمبر، 2016، جامعة جيجل، الجزائر، ص56.

[2] محسن ظافر العجمي، **تقييم الكفاءة الداخلية لمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت في ضوء مدخل الجودة الشاملة**، مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية -272، العدد السادس عشر، يناير، 2020م، ص8.

[3] حديد يوسف، نفس المرجع، ص58.

للجنسين، والمتمثلة في عدد السنوات المستهلكة، معامل المدخلات إلى المخرجات، نسبة الهدر الكلي استنادا للتسرب والإعادة، ومعامل الكفاءة.

الفصل الرابع: خصص " **لعرض، تحليل ومناقشة الفرضيات**" لمعرفة إذا كان الجنس يؤثر على معدلات تدفق التلاميذ (معدل النجاح، معدل الإعادة ومعدل التسرب) في الطور المتوسط بولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018، بحيث يتم مناقشة كل مستوى جزئي لوحده.

الجزء الأول:
الجانب النظري

الفصـــــل الأول: الإطـار المنهجـــي للدراســـــــة

1- إشكـــــاليـــــة الـــدراســـــــــة.

2- الـفـــــــرضيـــــــــــــات.

3-أهميـــــــة الـــدراســـــــــة.

4- أهـــــــــــداف الـــدراســـــــة.

5- أسبـــــاب اختيـــــار الموضـــــوع.

6- تحديـــــــــد المفـــــاهيـــــــم.

7- منهـــــــــــج الـــــدراســـــــة.

8- عينـــــــــة الـــــدراســـــــــة.

9- مـصـــــــادر الـــبيـــانـــــــات.

10- حـــــــــــدود الـــــــدراســـــة.

11- إجـــــــــراءات الـــــدراســـــــة.

12- صعـــوبـــــــــات الـــدراســـــــة.

13- الدراســـات السابقـــــة والمشابهـــــة.

14- التعقيب على الدراسات السابقة والمشابهـة.

1- إشكالية الدراسة:

يشهد التعليم اهتماما كبيرا في كافة دول العالم، نظرا للدور الجوهري الذي يقوم به لتحقيق التنمية في ميادينها المختلفة، من منطلق أن التعليم من أهم عوامل نهوض المجتمع اقتصاديا، اجتماعيا، تربويا وثقافيا. وباعتبار التعليم عملية استثمارية فإن له عوائد وأرباح تزيد غالبا عن عوائد الأموال التي توظف في القطاعات الأخرى. حيث ترتبط عوائد العملية التعليمية بكفاءة النظام التعليمي إذ كلما زادت الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي زادت عوائده. ووفقا لما ورد في تقرير البنك الدولي فإن التعليم يحقق عائدات أكثر أهمية للمجتمعات الإنسانية.

لقد زاد في السنوات الأخيرة انشغال المختصين بقياس الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي لكونه مطلب أساسي من متطلبات التعليم، ومفتاح من مفاتيح ازدهار المجتمعات والأمم. حيث تسعى المؤسسات التعليمية إلى تطوير كفاءتها الداخلية لبلوغ التنمية الشاملة. وذلك من خلال ما تقوم به من تحديث وتطوير مستمر في الخطط والبرامج التعليمية، لإعداد الطاقات البشرية في مختلف المجالات المهنية. وتتجلى العلاقة بين التعليم والتنمية في الكثير من الدراسات، كما تَبين في تقرير البنك الدولي عن التنمية في العالم سنة 1980 بأن العمال المتعلمين قد زادوا من الإنتاج في معظم القطاعات الصناعية المختلفة. ويزودنا التاريخ بأمثلة حية عن أهمية التعليم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف المجتمعات ومن أبرز الأمثلة على ذلك تجربة اليابان، فعلى الرغم من افتقارها للموارد الطبيعية إلا أنها حققت شوطا بعيدا في مجال التنمية وذلك بفضل اهتمامها واعتمادها بالدرجة الأولى على التعليم منذ نهاية القرن التاسع عشر.

إن الجزائر كباقي الدول تولي اهتماما كبيرا للتعليم في أطواره المختلفة لكونه محور الإنتاج الأساسي في تحقيق التنمية، حيث قامت الجزائر بعد الاستقلال بتوسيع قاعدة التعليم وذلك بإنشاء العديد من المدارس والمعاهد ومؤسسات التعليم الجامعي، كما وضعت قانون التعليم المجاني في جميع المراحل التعليمية وجعلته إلزاميا في المرحلة الابتدائية. هذا التوسع الذي شهده التعليم ببلادنا أدى إلى تحقيق الهدف الثاني والثالث من الأهداف الإنمائية للألفية. إذ يركز الهدف الإنمائي الثاني على تحقيق تعميم التعليم الابتدائي ويقاس بضمان تمكن الأطفال في كل مكان ذكورا و إناثا على حد سواء من أجل إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام 2015، أما الهدف الإنمائي الثالث فيركز على المساواة بين الجنسين وتعزيز المرأة ويقاس بالقضاء على التفاوت بين الجنسين في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي بحلول عام 2005 وعلى كافة المراحل التعليمية الأخرى في موعد أقصاه 2015. حيث نجحت الجزائر في تقليص الفجوة بين الجنسين ويتضح ذلك في حوصلة إحصائية 1962-2011 في الفصل السادس الخاص بالتعليم الصادرة عن الديوان الوطني للإحصائيات بأن نسبة التمدرس في الموسم الدراسي 1986-1987 تقدر بـ 93.06٪ لدى الذكور مقابل 73.55٪ لدى الإناث لترتفع خلال الموسم الدراسي

2007-2008 إلى 96.43٪ لدى الذكور أما لدى الإناث تقدر بـ 94.31٪. وهذا بدوره أدى إلى مساهمة المرأة بشكل كبير في عملية التنمية بمختلف مجالاتها.

يعد التعليم المتوسط مرحلة مهمة في تربية وتكوين النشء، ومحطة حاسمة في حياة التلاميذ لكونه يتيح لهم الفرص لتنمية قدراتهم واستعداداهم للاختيار بين مواصلة التعليم أو التوجه للحياة المهنية. ويمكننا النظر إلى التعليم المتوسط على أنه مجموعة من المدخلات تتفاعل بينها وينتج عن هذا التفاعل مجموعة من المخرجات التي من المتوقع أن تدل على الأهداف المرجوة من النظام التعليمي. وحسب ما ورد في مؤتمر "جومتيان" 1990 في إعلانه عن التعليم للجميع نبه بأن المسألة لم تعد تقتصر على تهيئة فرص التعليم كهدف كمي فقط، إنما لابد للتعليم أن يتجاوز ذلك إلى رفع كفاءته. ويحتاج رفع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي إلى التركيز على مدى دقة المدخلات وكفاءة مخرجات العملية التعليمية. وذلك لتفادي الفاقد الكمي المترتب عن الرسوب والتسرب. وإذا كان النظام التعليمي بالطور المتوسط هو المعوّل عليه في تكوين تلاميذ ذو كفاءة ومهيئين بدرجة عالية للطور الثانوي وبالتالي إسهامهم في النهوض بالمجتمع مستقبلا، فإنه يتوجب علينا دراسة واقعه الحالي من حيث فعالية كفاءته الداخلية لدى الجنسين. وفي ظل الظروف الحالية التي يشهدها التعليم المتوسط في ولاية الوادي، فالأمر يتطلب قياس الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي بالطور المتوسط في ولاية الوادي بدلالة جنس التلاميذ.

من خلال ما تقدم ذكره نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

" هل يؤثر الجنس على مؤشرات الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط لولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018؟ "

يمكن الإجابة عن إشكالية الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل يؤثر الجنس على معدلات النجاح في الطور المتوسط؟

2- هل يؤثر الجنس على معدلات الإعادة في الطور المتوسط؟

3- هل يؤثر الجنس على معدلات التسرب في الطور المتوسط؟

2- الفرضيات:

لكل بحث علمي يوجد عدد من الفرضيات الخاصة به، وهي تختلف من بحث لآخر. وتعد فرضية البحث من أبرز الأمور في البحث العلمي، والتي من الضروري على الباحث القيام بها. وتعرف الفرضية بأنها تخمين علمي أو حكم مسبق يتم قبوله أو رفضه بناءً على نتائج الدراسة.

إن فرضيات الدراسة لها أهمية ودورا كبيرا، فهي بمثابة الشمعة التي تضيء للباحث طريق العمل، وتساعده في اختيار الطرق والأساليب التي من خلالها يستطيع حل مشكلة البحث والوصول إلى الحقيقة العلمية التي يقوم بالبحث عنها.

إجابة على التساؤل المطروح في الدراسة وظفنا الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

• يؤثر الجنس على معدلات النجاح في الطور المتوسط.

الفرضية الثانية:

• يؤثر الجنس على معدلات الإعادة في الطور المتوسط.

الفرضية الثالثة:

• يؤثر الجنس على معدلات التسرب في الطور المتوسط.

3- أهمية الدراسة:

إن موضوع الدراسة المعنون بـ " القياس الديموغرافي للكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط لولاية الوادي خلال المواسم الدراسية2012-2013/2017-2018 " من أهم المواضيع الجادّة والشيقة التي ينبغي التطرق إليها بشكل علمي ودقيق وتكمن أهميته فيما يلي:

• تعد دراسة واقع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي تغذية للقيام بالتخطيط في العملية التعليمية وكذا الخريطة التربوية لتحقيق كفاءة عالية.

• تستمد هذه الدراسة أهميتها باعتبارها محطة من المحطات التي أصبحت الشغل الشاغل للقائمين على التعليم، ومحط أنظارهم وأنظار الباحثين.

• كون الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي ترتبط بتنمية الموارد البشرية التي هي أساس التنمية في ميادينها المختلفة.

• حيوية موضوع الدراسة الذي يعتبر أداة لتنمية المجتمع، ووسيلة لصناعة نهضته.

• تعتبر مساهمة علمية لسد النقص في ميدان البحث العلمي في مجال الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي بالطور المتوسط، لذا يؤمل أن تساهم النتائج التي تتوصل إليها الدراسة في تحسين هذه الكفاءة.

4- أهداف الدراسة:

ما من بحث أو دراسة أو عمل علمي إلا وله أهداف واضحة ودقيقة، وبالتالي تهدف هذه الدراسة إلى القياس الديموغرافي للكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط لولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 وذلك من خلال:

• التعرف على واقع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط لولاية الوادي.

• محاولة التحليل الكمي لمؤشرات الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط لولاية الوادي.

• محاولة التعرف إذا كانت توجد فروق في معدلات تدفق التلاميذ (معدل النجاح، معدل الإعادة ومعدل التسرب) بين الجنسين.

• توفير بحث علمي للأجيال القادمة للاستناد عليه في الدراسات المستقبلية.

5- أسباب اختيار الموضوع:

إن الدوافع التي كانت وراء اختياري للموضوع يمكن تقسيمها إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

1. أسباب ذاتية:

تكمن في أنه لدي اهتمام، ميول، استعداد وإمكانيات لدراسة هذا الموضوع.

2. أسباب موضوعية:

ومن جملـــتها ما يلي:

- ارتباط الموضوع بالتخصص المدروس، إذ يصب عموما في إطار الديموغرافيا المدرسية وخصوصا في التخطيط التربوي.
- توفر معطيات خاصة بأعداد التلاميذ في الطور المتوسط لولاية الوادي لسلسلة من المواسم المدرسية المتوالية تمكننا من إتباع مسار الدفعة في الطور المتوسط.
- قلة الدراسات حول هذا الموضوع في الجزائر وبالأخص في ولاية الوادي.
- معرفة مؤشرات الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط لولاية الوادي.
- معرفة إذا كانت هناك فروق بين الجنسين في معدلات تدفق التلاميذ (معدل النجاح، معدل الإعادة ومعدل التسرب).
- معرفة مقدار التسرب والإعادة لكونهما من أهم المؤشرات التي تدل على الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي.
- أن التنمية البشرية هي أساس التطور في شتى مجالات الحياة، والتي لا تتحقق إلا إذا كانت هناك كفاءة داخلية في النظام التعليمي.

6- تحديد المفاهيم:

من أجل إزالة الغموض المتعلق بالدراسة يجب على الباحث تحديد المفاهيم الإجرائية بدراسته، كونها تساعده على الإلمام بكل جوانب الظاهرة المدروسة، لذا من أهم المفاهيم الإجرائية المتعلقة بموضوع الدراسة هي:

- **الفوج المدرسي:**

هو مجموعة من التلاميذ يدخلون في الصف الأول من مرحلة تعليمية معينة خلال السنة المدرسية ذاتها، ثم يمرون، كلٌ على طريقته الخاصة، بالأحداث التعليمية مثل: الانتقال إلى الصف الأعلى، الرسوب، التسرب والنجاح النهائي في نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية المعنية[1].

يمكن إجراء تحليل أفواج التلاميذ بستة طرائق مختلفة بحسب نوع البيانات المراد جمعها:

[1] اليونسكو، **المنتدى الاستشاري الدولي حول التعليم للجميع: "التعليم للجميع: التقييم في عام 2000 التوجيه الفني"**، باريس، 1998، ص45.

1. طريقة الفوج الحقيقي:

هي طريقة مثالية للحصول على تقييم دقيق للهدر في التعليم. ولكن من المؤسف أن هذه الطريقة التي تستند إلى متابعة متواصلة لتقدم التلاميذ طوال المرحلة التعليمية المعنية أو إلى تحليل استعادي للسجلات المدرسية يتيح استبيان أعداد التلاميذ الذين ارتقوا من صف إلى صف أعلى على مر الزمن، هي طريقة باهضة التكلفة وتتطلب وقتا طويلا. وبالإضافة إلى ذلك فهي تفترض وجود سجلات مدرسية جيدة وموثوقة تضم معلومات عن كل تلميذ. وبالنظر إلى هذه الصعوبات، فإن طريقة الفوج الحقيقي هذه قلما تستخدم[1].

2. طريقة الفوج الظاهري:

التي تفترض توافر بيانات عن أعداد المقيمين في المدارس وأعداد الراسبين في كل سنة دراسية على مدى سنتين متتاليتين. وتتمثل هذه الطريقة في مقارنة عدد التلاميذ المقيدين في الصف الأول(أو السنة الأولى للدراسة) في سنة معينة بعدد التلاميذ في الصفوف المتعاقبة خلال السنوات المتتالية، مع افتراض أن النقص في عدد التلاميذ من صف إلى آخر يمثل عدد المتسربين. بيد أن هذه الطريقة التي مازالت تستخدم بكثرة حتى الآن تظل محدودة الجدوى، لاسيما فيما يخص تقييم عدد المتسربين الذي يظل مجرد تقييم تقريبي. وبالإضافة إلى ذلك فإن الافتراض بأن التلاميذ إما أن يرتقوا إلى الصف الأعلى أو يتسربوا، يعني الإغفال التام لمسألة الرسوب، مع أن الرسوب يشكل عاملا هاما في تقييم الفعالية الداخلية للنظام التعليمي. غير أن هذه الطريقة تناسب البلدان التي تعتمد نظام الارتقاء الآلي، أي حيث لا يوجد رسوب[2].

3. طريقة إعادة تركيب الفوج (الفوج المعاد تشكيله):

من الطرق التي تستخدم لقياس الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي طريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية لفوج من الدارسين في مرحلة تعليمية معينة، تعد هذه الطريقة الأكثر دقة والأكثر استخداما خاصة في الدول النامية التي لا تتوفر فيها بيانات عن التدفق الحقيقي، ويمكن استخدامها إذا توفرت بيانات عن أعداد التلاميذ المسجلين في كل صف دراسي موزعين ناجحين، راسبين ومتسربين[3]. واستنادا إلى هذه المعلومات يمكن تقدير المعدلات الثلاثة الرئيسية لتدفقات التلاميذ المتمثلة في (معدل النجاح، معدل الإعادة ومعدل التسرب).

4. الطريقة الشاملة:

غالبا ما تطبق هذه الطريقة في النظم التعليمية صغيرة الحجم، وقد تعتمد على طريقة الفوج الظاهري أو الفوج الحقيقي، وفي حالة اعتمادها على الفوج الحقيقي فإنها تصبح أكثر صعوبة ولكن

---

[1] اليونسكو، **سكان العالم العربي – سكان سوريا**، https//syriapop.files.wordpress.com2011/07، تاريخ الاطلاع 2021/03/06.

[2] اليونسكو، نفس المرجع.

[3] حديد يوسف، **كفاءة النظام التعليمي وإشكالية الهدر المدرسي**، مرجع سابق، ص60.

بصورة أكبر دقة، وقد تطبق طريقة حساب التكلفة الكمية بالطريقة الشاملة لكل أفواج التلاميذ في المرحلة المراد دراستها[1].

5. طريقة العينات:

تعتمد طريقة العينات على اختيار عينات من المدارس من المرحلة المراد قياس كفاءتها الكمية، وهذا يعنى الاقتصار على بعض المدارس وليس كلها كما في الطريقة الشاملة، فمن الطبيعي أن يكون اختيار عينات المدارس خاضعا للشروط العلمية للعينة سواء كانت العينة عشوائية أم طبقية أم عينة ممثلة أو غير ذلك، وتعتبر هذه الطريقة أنسب من الطريقة الشاملة في دراسة النظم التعليمية كبيرة الحجم، وتعتمد مثل الطريقة الشاملة على طريقة الفوج الظاهري أو الفوج الحقيقي، إلا أن طريقة العينات المحدودة واستخدام أسلوب الفوج الحقيقي يزيد من دقتها[2].

6. طرق التقديرات التنبؤية (المتوقعة):

تستخدم هذه الطرق في الدراسات التنبؤية للتعرف على حجم الفقد التعليمي في المستقبل ومحاولة تفادي حدوثه، وتعتمد على وسائل لتوضيح البيانات المطلوبة كتحديد نسب المقبولين من التلاميذ بين الصفوف ونسب الإعادة والرسوب والتسرب وتكلفة التلميذ. وتعتمد بعض هذه الطرق على التقدير التنبؤي لتكاليف مجموعة من التلاميذ أنهت تعليمها بالمرحلة بنجاح ثم مقارنة ما تتكلفه أصلا (ما ينفق على الفوج الذي تنتمي له هذه المجموعة)، أو قد يعتمد بعضها على تدوير الأفواج الحقيقية. ويؤخذ عليها أنها تعتمد على القدرة التنبؤية لمستخدمها وارتفاع تكلفتها لاعتمادها على بيانات رياضية معقدة، مما يتطلب استخدام الحاسب الإلكتروني، وقلة دقتها لارتباطها بتوقعات مستقبلية[3].

- **الرسوب:**

إعادة الطالب لنفس الصف الدراسي مرة أو أكثر ويشمل كل طالب رسب في أحد صفوف مرحلة دراسية معينة ولم ينجح من صف إلى أعلى وأعاد سنة دراسية أو أكثر[4].

- **التسرب:**

التعريف الدولي الذي أقرته "**اليونسكو**" عن التسرب هو ترك الطالب للمدرسة في أي صف من صفوفها قبل إكماله المرحلة الدراسية. وهو يعني ترك الطالب للدراسة لأي سبب كان قبل تخرجه من المرحلة الدراسية، ويعرف كل من يترك المدرسة قبل نهاية العام الأخير من المرحلة الدراسية التي ينتمي إليها بأنه متسرب بغض النظر عن عمره[5].

---

[1] مرسي محمد منير، **تخطيط التعليم واقتصادياته**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1993، ص144.

[2] علي عبد ربه خليفه، **واقع الكفاءة الداخلية الكمية للتعليم الأساسي في فلسطين**، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول بعنوان التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، 23-24 نوفمبر 2004، عمادة البحث العلمي وكلية التربية، مج1، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، أكتوبر، 2004، ص406.

[3] علي عبد ربه خليفه، نفس المرجع، ص406-407.

[4] عبد الحسين أحمد زويلف وآخرون، **الإهدار الكمي في التعليم العام والمهني في العراق للعام الدراسي 2003-2004**، مجلة الدراسات التربوية، العدد الرابع، السنة الأولى، بغداد، تشرين الأول 2008، ص76.

[5] اليونسكو، **إحصائية للهدر في المدرسة**، باريس جنيف – 1072.

- **الهدر (الفاقد الكمي):**

وهو يعني رسوب وتسرب الطلبة المسجلين في صفوف مرحلة دراسية معينة[1].

- **الكفاءة الداخلية:**

هي الحالة التي ينتج عنها إكمال جميع الطلبة الذين يقبلون في مرحلة دراسية معينة من النظام التعليمي دراستهم في المدة الزمنية المقررة لكل مرحلة[2]. كما تعرف بأنها نسبة الداخل في العملية التربوية إلى الخارج منها. ويتعلق مفهوم الداخل هنا بالتلاميذ، المدرسين، الإدارة التعليمية، الكتب المدرسية وغيرها[3].

- **معدلات تدفق التلاميذ:**

هناك ثلاثة معدلات لتدفق التلاميذ والمتمثلة في (معدل الترفيع، معدل الإعادة ومعدل التسرب)، حيث يتطلب حساب هذه المعدلات توفر إحصائيات لمجموع التلاميذ المقيدين في كل موسم دراسي للإناث، الذكور والجنسين معا، وكذلك مجموع الراسبين والمتسربين للعام السابق من كل سنة دراسية للإناث، الذكور والجنسين معا، وذلك حسب المرحلة الدراسية المعتمدة في بحثنا(مرحلة التعليم المتوسط).

1. معدل الترفيع(النجاح):

هو نسبة التلاميذ المسجلين في صف ما لسنة ما والذين يتم انتقالهم إلى الصف التالي في السنة الدراسية التالية. والغرض منه قياس أداء النظام التعليمي من حيث انتقال التلاميذ في فوج معين من صف إلى آخر وتأثيره على الفعالية الداخلية للنظم التعليمية. ويشكل هذا القياس مؤشرًا رئيسيًا لتحليل تدفق أفواج التلاميذ وتوقع نسب تدفقهم من صف إلى آخر في إطار الدورة التعليمية. ويتم حسابه من خلال قسمة عدد الملتحقين الجدد بصف معين في العام الدراسي t+1 على عدد التلاميذ المنتمين إلى الفوج نفسه و الملتحقين بالصف السابق من العام الدراسي المنصرم t. وفقا للعلاقة التالية:

$$\text{معدل الترفيع إلى الصف } \mathbf{i} \text{ في العام الدراسي } \mathbf{t} = \frac{\text{الملتحقين الجدد بالصف } \mathbf{i+1} \text{ في العام } \mathbf{t+1}}{\text{عدد المقيدين بالصف } \mathbf{i} \text{ في العام } \mathbf{t}} \times \mathbf{100}$$ [4]

2. معدل الإعادة(الرسوب):

هو نسبة التلاميذ الملتحقين بصف معين في سنة دراسية معينة والذين سيدرسون في نفس الصف في العام الدراسي التالي. وذلك بغرض قياس مدى إعادة التلاميذ للصفوف وتأثير ذلك على الفعالية الداخلية للنظام التعليمي. ويعتبر في الوقت نفسه من المؤشرات الأساسية لتحليل وإسقاط تدفق التلاميذ من صف لآخر ضمن المرحلة التعليمية. ويتم حسابه بقسمة عدد التلاميذ المعيدين لصف معين في العام الدراسي t+1 على عدد التلاميذ المقيدين بالصف نفسه في العام الدراسي السابقt. وفقا للعلاقة التالية:

---

[1] جون أرمز، **التعليم والتنمية القومية**، حلقة تسرب ترجمة د. محمد منير مرسي، القاهرة، عالم الكتب، 1974، ص3.

[2] وزارة التربية وتعليم الشباب في قطر، **بحث الكفاية التعليمية في المدارس**، تجربة قطر، مطابع مؤسسة دار العلوم، الدوحة، 1971، ص23.

[3] محمد مصطفي زيدان، **الكفاية الانتاجية للمدرس**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ص 19.

[4] صالح بن محمد النابت، **دليل المؤشرات المستخدمة في التعليم والتدريب والبحث والتطوير في دولة قطر**، وزارة التخطيط التنموي والإحصاء، أكتوبر 2016، ص 22.

معدل الإعادة في الصف **i** في العام الدراسي **t** $= \frac{\text{عدد معيدي الصف i في العام t+1}}{\text{عدد المقيدين بالصف i في العام t}} \times 100$ [1]

3. معدل التسرب:

هو النسبة المئوية من التلاميذ المسجلين في صف معين في سنة دراسية محددة وغير المسجلين في السنة الدراسية التالية. والغرض منه قياس ظاهرة تسرب التلاميذ من فوج معين عن المدرسة قبل إتمام دراستهم وتأثيرها على الفعالية الداخلية الخاصة بالنظم التعليمية. وفضلا عن ذلك، يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات الرئيسية لتحليل تدفق التلاميذ وتوقع نسب التدفق من صف إلى آخر في إطار المرحلة التعليمية. ويتم حساب معدل التسرب (الانقطاع) بقسمة عدد التلاميذ المتخلين عن صف دراسي معين في العام الدراسي t على عدد التلاميذ المقيدين بالصف الدراسي نفسه في العام الدراسي t. وفقا للعلاقة التالية:

معدل التسرب في الصف i في العام الدراسي t $= \frac{\text{عدد المتخلين عن الصف i في العام t}}{\text{عدد المقيدين بالصف i في العام t}} \times 100$ [2]

* يمكن استنتاج قيمة أحد المعدلات الثلاثة في حال توفر معطيات لحساب المعدلين الآخرين، بحيث:

معدل النجاح + معدل الإعادة + معدل التسرب = 100

7- منهج الدراسة:

من المعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة، مثل: المنهج التجريبي، المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، ولكل من هذه المناهج مجموعة من الخصائص والخطوات يتبعها الباحث في إعداد بحثه حسب طريقة معالجته للموضوع. ولا يمكن اعتبار البحوث علمية وموضوعية إذا لم يعتمد الباحث على منهج معين في الدراسة، فالمنهج من أساسيات البحث العلمي، وهو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى هدفه المنشود.

إذ أنه في بحثنا المعنون بـ " القياس الديموغرافي للكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط لولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 " ارتأينا استخدام المنهج الوصفي باعتباره ملائما لطبيعة الموضوع.

إن المنهج الوصفي يقوم على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره[3]. لذلك استخدمنا المنهج الوصفي في دراستنا لوصف الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا، ومن أجل جمع البيانات والحقائق والمعطيات المتعلقة بالتعليم المتوسط وتحليلها كميا وكيفيا، للوصول إلى نتائج تساعدنا في فهم واقع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور

[1] صالح بن محمد النابت، **دليل المؤشرات المستخدمة في التعليم والتدريب والبحث والتطوير في دولة قطر**، مرجع سابق، ص19.
[2] صالح بن محمد النابت، نفس المرجع، ص22-23.
[3] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م - 1420ه، ص 42-43.

المتوسط لولاية الوادي وتطويره مستقبلا.

8- عينة الدراسة:

إن العينة التي تم اختيارها في هذه الدراسة عينة قصدية تتمثل في ستة مواسم دراسية من 2012-2013 إلى 2017-2018 وذلك بهدف يخدم الموضوع محل الدراسة.

9- مصادر البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على معطيات مديرية التربية لولاية الوادي والمتعلقة بأعداد التلاميذ في الطور المتوسط من مسجلين، ناجحين، راسبين ومتسربين خلال المواسم الدراسية2012-2013/2017-2018.

10- حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:**

دراسة الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط لولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018، وتحليل بعض مؤشراتها.

- **الحد المكاني:**

مست هذه الدراسة مؤسسات التعليم المتوسط التي شملتها إحصائيات الدراسة المقدمة من طرف مديرية التربية لولاية الوادي.

- **الحد الزماني:**

يشمل الفترة الزمنية المحددة لأفواج الدراسة منذ قبولهم حتى تخرجهم، خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018.

11- إجراءات الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا المعنون بـ " القياس الديموغرافي للكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط لولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 " على طريقة الفوج المعاد تشكيله، حيث تعتبر هذه الطريقة الأكثر دقة والأكثر استخداما خاصة في الدول النامية التي لا تتوفر فيها بيانات عن التدفق الحقيقي، وهذا عند مقارنتها بالطرق المعرفة سابقًا (طريقة الفوج الحقيقي، طريقة الفوج الظاهري، الطريقة الشاملة، طريقة العينات وطرق التقديرات التنبؤية "المتوقعة").

إن هذه الطريقة (طريقة الفوج المعاد تشكيله) تشترط توافر بيانات عن أعداد التلاميذ المسجلين في كل صف دراسي موزعين ناجحين، راسبين ومتسربين. وتتضمن هذه الطريقة إجراء الخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى:** حساب المعدلات الثلاثة الرئيسية لتدفق التلاميذ (معدل الترفيع، معدل الإعادة ومعدل التسرب) خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018.
- **الخطوة الثانية:** بناء هيكل بياني يعرض تدفق فوج مكون من ألف تلميذ في التعليم المتوسط بناءً على

معدلات تدفق التلاميذ (معدل الترفيع، معدل الإعادة ومعدل التسرب).

• **الخطوة الثالثة:** استخدام الهيكل البياني لحساب المؤشرات الدالة على الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط.

12- صعوبات الدراسة:

ما من باحث علمي إلا ويواجه بعض الصعوبات التي تعيقه في دراسته، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة المعنونة بـ " القياس الديموغرافي للكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط لولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 " هي:

• أول الصعوبات التي واجهتنا هي اختيار العنوان الذي يخدم الدراسة، لكونه الأساس الذي تَستند وتُبنى عليه بقية الخطوات.

• عدم توفر البيانات لمعرفة إذا كانت هناك فروق بين الحضر والريف في مؤشرات الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي.

• ندرة المراجع في البحث من بين الصعوبات التي واجهتني للإحاطة بالقدر الكافي لموضوع الدراسة.

13- الدراسات السابقة والمشابهة:

1- الدراسة الأولى:

دراسة د.محمد زين السعد ود. عبد الكريم سعيد عبده الدعيس، بعنوان " واقع الكفاءة الداخلية الكمية لكليات المجتمع اليمنية "، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ديسمبر 2016، هدف هذا المقال إلى التعرف على مفهوم الكفاءة التعليمية، أنواعها، طرق قياسها والعوامل المؤثرة في خفضها، وذلك بغية معرفة الواقع الحقيقي للكفاءة الداخلية لكليات المجتمع اليمني من خلال قياس مؤشراتها وحجم الهدر التعليمي في هذه المرحلة. إذ استهدفت الدراسة عينة قدرها خمس كليات بمعدل 50٪ من مجتمع الدراسة الذي يحتوي على عشر كليات يمنية حكومية، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على أسئلة البحث، وتم اعتماد أسلوب إعادة تركيب الحياة الدراسية كأداة للبحث. وقد توصل الباحثان في هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

* أن معدلات التخرج في جميع الكليات منخفض جدا، حيث بلغت النسب (55٪، 50٪، 43٪، 42٪ و40٪) في كليات المجتمع (عدن، سيؤون، سنحان، صنعاء وعبس) على التوالي.

* أن نسبة الهدر الكمي مرتفعة في جميع الكليات إذ بلغت النسب (61٪، 60٪، 57٪، 53.5٪ و46.7٪) في كليات المجتمع (عبس، سنحان، صنعاء، سيؤون وعدن) على الترتيب.

* أن مستوى الكفاءة الداخلية الكمية متفاوتة في جميع الكليات، إلا أنها منخفضة فأعلى معامل كفاءة قدر بـ 53.3٪ في كلية مجتمع عدن، وهذا يدل على أنها لم تحقق الأهداف المرسومة والمأمولة منها بأقل تكلفة وجهد ووقت.

* أما نسبة الخسائر المادية فقد بلغت 22.7٪ من جملة النفقات خلال ثلاثة سنوات.

لقد تم طرح مجموعة من التوصيات والمقترحات من طرف الباحثان لتحقيق الأهداف المنشودة مستقبلا. إذ ساعدتني هذه الدراسة في كيفية حساب بعض مؤشرات الكفاءة الداخلية.

2- الدراسة الثانية:

دراسة علي عبد ربه خليفة بعنوان " واقع الكفاءة الداخلية الكمية للتعليم الأساسي في فلسطين "، الجامعة الإسلامية غزة، أكتوبر 2004، هدف هذا المقال إلى التعرف على واقع الكفاءة الداخلية الكمية لنظام التعليم الأساسي في فلسطين، ودرجة اختلافها باختلاف جنس الطالب. وقد اعتمد الباحث على عينة تتكون من ثلاثة أفواج دراسية، فوج كلي يتكون من ألف طالب وطالبة يدرسون بمرحلة التعليم الأساسي، وفوج مكون من ألف طالب، وفوج مكون من ألف طالبة. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره ملائم لطبيعة الدراسة، كما استخدم طريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية كأداة للبحث لحساب المؤشرات الدالة على الكفاءة الداخلية وحساب الهدر التعليمي في هذه المرحلة. وأظهرت نتائج الدراسة أن نظام التعليم الأساسي في فلسطين لم يرق لتحقيق أهدافه الكمية بالمستوى المطلوب، وهو ما جعل كفاءته منخفضة، وأن نسبة الفقد الكمي الناتج عن الرسوب والتسرب لدى الطلبة أعلى منها لدى الطالبات. حيث قدم الباحث بعض المقترحات لرفع مستوى الكفاءة مستقبلا، وقد استفدت من هذه الدراسة في وضع الإطار المنهجي للدراسة، والتعرف على الطريقة الأنسب التي تستخدم في حساب المؤشرات الدالة على الكفاءة الداخلية، وفي كيفية بناء الهيكل البياني لتدفق التلاميذ الذي يسمح بحساب معدلات (النجاح، الإعادة والتسرب).

14- التعقيب على الدراسات السابقة والمشابهة:

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها بشكل موجز، أنها هدفت إلى التعرف على واقع الكفاءة الداخلية الكمية، وركزت على حجم الهدر التعليمي. فقد كان للدراستين صلة وثيقة بالبحث الحالي، فعلى سبيل المثال في دراسة (د.محمد زين السعد ود. عبد الكريم سعيد عبده الدعيس، ديسمبر 2012)، يكمن وجه التشابه مع الدراسة الحالية في أنها اعتمدت على طريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية، لحساب المؤشرات الدالة على الكفاءة الداخلية، أما وجه الاختلاف يتمثل في العينة التي استهدف كليات. وفي دراسة (علي عبد ربه خليفة) فكان التشابه مع الدراسة الحالية في أداة البحث المتمثلة في إعادة تركيب الحياة الدراسية، وحساب المؤشرات الكفاءة الداخلية ودرجة اختلافها باختلاف جنس التلميذ، أما وجه الاختلاف يكمن في أن الفوج المعتمد في بناء الهيكل البياني لتدفق التلاميذ مكون من ألف تلميذ في التعليم الأساسي في فلسطين وليس افتراضي.

الجزء الثاني:
الجانب الميداني

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للتمدرس في الجزائر 2020/1990

تمهيد.

1- تطور أعداد تلاميذ الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر.

2- تطور نسبة الإناث في الطور المتوسط في الجزائر.

3- تطور نسبة النجاح في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر.

4- تطور نسبة الإعادة في التعليم المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر.

5- تطور نسبة التسرب في التعليم المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر.

6- تطور عدد المتوسطات في الجزائر.

7- تطور معدل التأطير في الطور المتوسط والأساسي في الجزائر.

8- تطور نسبة النجاح في امتحانات شهادة التعليم المتوسط في الجزائر.

خلاصة.

تمهيـــــد:

إن الجزائر شأنها شأن الدول أولت اهتماما كبيرا لقطاع التعليم، ويتجلى ذلك في النفقات الباهضة المخصصة له والتحديث المستمر للبرامج، المناهج والأنظمة التعليمية لمواكبة وتيرة التقدم التي يعرفها العالم. وسنلقي الضوء في هذا الفصل على مدى ما حققه النظام التعليمي في الطور المتوسط بالجزائر من تطورات خلال الفترة من 1990-1991 إلى 2019-2020.

تمهيـــــد:

لقد أصبح الاهتمام بقياس الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في مختلف الأطوار (الابتدائي، المتوسط والثانوي)، من أهم المتطلبات في برامج مختلف الدول، نظرا للدور الجوهري للتعليم في تحقيق التنمية المستدامة.

إن الجزائر كباقي الدول تسعى إلى تقييم مدى تلبية أنظمتها التعليمية للأهداف المرجوة منها، خاصة مع النمو الديموغرافي السريع الذي أدى إلى ممارسة الضغط على العديد من القطاعات، أهمها قطاع التعليم الذي يعاني من ضغط يفرض نفسه في شكل اكتظاظ في الأقسام، نقص التجهيزات، قلة عدد المؤطرين. وباعتبار التعليم المتوسط مرحلة تعليمية مهمة، فان الجزائر تعمل على تحسين كفاءة النظام التعليمي به، من خلال الاهتمام بتطور أعداد التلاميذ، تحسين نسبة مشاركة الإناث، الرفع من نسبة النجاح، محاولة التقليل من نسبتي الإعادة والتسرب، زيادة عدد المتوسطات، رفع معدل التأطير وتحسين نتائج الامتحانات في شهادة التعليم المتوسط.

1- تطور أعداد تلاميذ الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 2020/1990:

الجدول2-1 تطور أعداد تلاميذ الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 2020/1990.

السنوات	7 أساسي / 1 متوسط		8أساسي / 2 متوسط		9 أساسي / 3 متوسط		9 أساسي / 4 متوسط	
	7ème A.F. / 1ère A.M.		8ème A.F. / 2ème A.M.		9ème A.F. / 3ème A.M.		9ème A.F. / 4ème A.M.	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
1991-1990	294,046	211,657	263,399	188,747	273,288	192,179		
1992-1991	303,287	224,935	270,995	196,950	285,929	207,939		
1993-1992	317,683	241,117	279,785	209,277	291,151	219,033		
1994-1993	324,879	250,673	288,999	223,994	297,747	232,330		
1995-1994	332,781	253,984	293,711	230,280	297,323	243,431		
1996-1995	340,426	265,565	294,074	230,937	306,018	254,541		
1997-1996	357,556	289,941	304,205	248,719	296,930	265,410		
1998-1997	366,256	304,398	315,500	268,470	300,923	282,084		
1999-1998	378,175	312,291	320,522	284,385	303,789	299,586		
2000-1999	382,440	314,875	317,161	285,130	287,542	308,603		
2001-2000	433,072	360,790	323,638	292,982	290,116	314,772		
2002-2001	441,948	368,054	346,604	318,054	310,979	330,448		
2003-2002	455,700	379,746	353,936	328,975	318,724	349,257		
2004-2003	463,405	380,883	353,030	334,587	322,314	367,576		
2005-2004	463,288	380,786	318,092	320,054	368,592	405,420		
2006-2005	457,637	368,398	320,053	315,893	229,010	275,990	126,304	128,043
2007-2006	403,945	324,344	351,171	332,136	263,024	293,111	209,012	266,434
2008-2007	479,550	381,360	324,150	298,475	254,023	284,220	257,484	316,486
2009-2008	783,940	642,377	346,677	335,284	241,414	261,467	247,204	299,754
2010-2009	574,349	412,562	496,468	519,493	263,505	288,960	230,471	266,715
2011-2010	503,907	360,408	404,525	364,941	377,271	448,073	235,842	285,358

429,062	338,856	313,618	314,507	326,630	372,402	345,496	480,760	2012-2011
315,721	283,188	284,653	286,012	317,294	360,933	340,189	459,510	2013-2012
302,541	280,319	277,691	273,736	318,323	358,455	342,147	452,328	2014-2013
278,095	252,971	277,196	275,484	316,095	357,108	353,514	465,531	2015-2014
285,272	262,180	280,186	277,680	335,089	373,496	347,334	453,711	2016-2015
289,494	262,340	305,707	300,903	332,128	369,157	361,899	464,199	2017-2016
308,000	272,329	307,600	305,937	348,330	379,535	386,932	502,985	2018-2017
319,770	286,652	327,551	321,040	366,117	401,197	415,255	542,155	2019-2018
340,073	300,565	344,515	337,081	391,819	426,317	426,840	556,225	2020-2019

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية

ملاحظة: ابتداءً من 2004/2003 الشروع في تطبيق السنة الأولى متوسط

نلاحظ من خلال بيانات الجدول 2-1 أن النظام التعليمي شهد تطور كبير في عدد المتمدرسين والمتمدرسات في الطور المتوسط بالجزائر خلال المواسم الدراسية 1990-1991/2019-2020 في كل المستويات، وقد يرجع ذلك إلى النمو الديموغرافي السريع في الجزائر الذي حتما سيرافقه زيادة في عدد المتمدرسين والمتمدرسات، زيادة الوعي الثقافي. كما نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن عدد المتمدرسين أكبر من عدد المتمدرسات في المستويات السابعة أساسي (الأولى متوسط)، الثامنة أساسي (الثانية متوسط) والتاسعة أساسي (الثالثة متوسط) سواء قبل وحتى بعد تطبيق السنة الأولى متوسط ابتداءً من الموسم 2003-2004، أما في السنة الرابعة متوسط فإن عدد المتمدرسات أكبر من عدد المتمدرسين، فعلى سبيل المثال عدد المتمدرسين 126304 تلميذ وعدد المتمدرسات 128043 تلميذة خلال الموسم الدراسي 2005-2006، ليرتفع خلال الموسم الدراسي 2019-2020 إلى 300565 تلميذ و340073 تلميذة، ويمكن مرد ذلك لكونها سنة مصيرية يجتاز فيها امتحان وطني تكثر فيه الإعادة، ونظرا لتغير الذهنية وزيادة الوعي الثقافي فإن المتمدرسات يرغبن في مواصلة تعليمهن حتى عند تعرضهن للإعادة.

2- تطور نسبة الإناث في الطور المتوسط في الجزائر 2020/1990.

الجدول 2-2 تطور نسبة الإناث في الطور المتوسط في الجزائر 2020/1990.

السنوات	نسبة الإناث ٪	الذكور	الإناث	المجموع
1991-1990	41.63	830,733	592,583	1,423,316
1992-1991	42.27	860,211	629,824	1,490,035
1993-1992	42.97	888,619	669,427	1,558,046
1994-1993	43.68	911,625	706,997	1,618,622
1995-1994	44.06	923,815	727,695	1,651,510
1996-1995	44.4	940,518	751,043	1,691,561
1997-1996	45.61	958,691	804,070	1,762,761
1998-1997	46.52	982,679	854,952	1,837,631
1999-1998	47.2	1,002,486	896,262	1,898,748
2000-1999	47.93	987,143	908,608	1,895,751
2001-2000	48.06	1,046,826	968,544	2,015,370
2002-2001	48.04	1,099,531	1,016,556	2,116,087

2,186,338	1,057,978	1,128,360	48.39	2003-2002
2,221,795	1,083,046	1,138,749	48.75	2004-2003
2,256,232	1,106,260	1,149,972	49.03	2005-2004
2,221,328	1,088,324	1,133,004	48.99	2006-2005
2,443,177	1,216,025	1,227,152	49.77	2007-2006
2,595,748	1,280,541	1,315,207	49.33	2008-2007
3,158,117	1,538,882	1,619,235	48.73	2009-2008
3,052,523	1,487,730	1,564,793	48.74	2010-2009
2,980,325	1,458,780	1,521,545	48.95	2011-2010
2,921,331	1,414,806	1,506,525	48.43	2012-2011
2,647,500	1,257,857	1,389,643	47.51	2013-2012
2,605,540	1,240,702	1,364,838	47.62	2014-2013
2,575,994	1,224,900	1,351,094	47.55	2015-2014
2,614,948	1,247,881	1,367,067	47.72	2016-2015
2,685,827	1,289,228	1,396,599	48	2017-2016
2,811,648	1,350,862	1,460,786	48.05	2018-2017
2,979,737	1,428,693	1,551,044	47.95	2019-2018
3,123,435	1,503,247	1,620,188	48.13	2020-2019

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية.

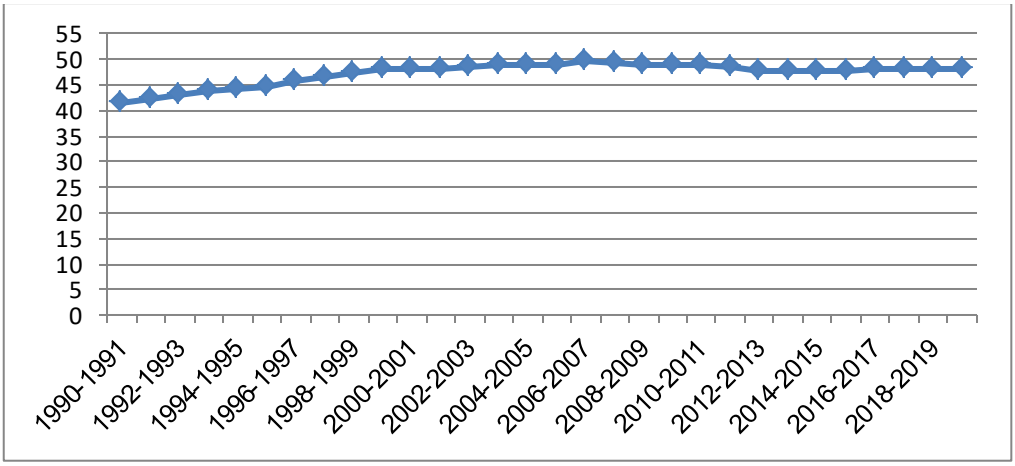

الشكل2-1: تطور نسبة الإناث في الطور المتوسط في الجزائر 2020/1990.

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على معطيات المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول 2-2 والشكل(2-1) أن نسبة مشاركة الإناث في الطور المتوسط في ارتفاع مستمر، حيث ارتفعت نسبتهن من 41.63٪ خلال الموسم 1990-1991 إلى 44.40٪ خلال الموسم 1995-1996، لتبلغ ذروة نسبة مشاركة الإناث في التعليم المتوسط 49.77٪ خلال الموسم 2006-2007. إذ ارتأينا أن ذلك قد يرجع إلى تحقيق الجزائر للهدف الإنمائي الثالث، الذي يركز على المساواة بين الجنسين وتعزيز مكانة المرأة.

3- تطور نسبة النجاح في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 2020/1990:

الجدول2-3 تطور نسبة النجاح في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 2020/1990.

9ème A.F/1ère A.S 9 أساسي/1 ثانوي 4ème A.M./1ère A.S 4 متوسط/1 ثانوي		سنة 3 / 4 متوسط 3ème/ 4ème A.M. سنة 3 / 4 متوسط		8/9ème A.F 9/8أساسي 2ème/3ème A.M. سنة2/3 متوسط		7/8ème A.F 8/7أساسي 1ère/2ème A.M. سنة1/2 متوسط		السنوات
الإناث ٪	الذكور ٪	الإناث ٪	الذكور ٪	الإناث ٪	الذكور ٪	الإناث ٪	الذكور ٪	
54.29	39.31			86.56	76.34	87.49	79.77	1991-1990
55.37	40.63			88.74	77.72	88.85	80.43	1992-1991
53.47	41.29			87.9	76.32	88.38	80	1993-1992
53.36	41.1			87.76	74.56	87.97	78.85	1994-1993
54.68	40.22			86.62	73.2	87.39	77.63	1995-1994
53.54	41.08			86.05	73.37	85.9	75.28	1996-1995
52.16	37.9			84.53	64.59	85.71	69.89	1997-1996
52.13	40.83			83.6	65.4	83.76	68.68	1998-1997
51.64	40.34			81.59	63.59	82.87	66.59	1999-1998
48.6	39.96			75.84	56.78	76.43	58.39	2000-1999
53.44	47.84			79	62.54	79.92	63.4	2001-2000
56.96	50.12			84.6	69.18	79.76	64.28	2002-2001
52.59	44.11			80.72	63.64	78.22	60.72	2003-2002
50.95	43.51			80.25	61.65	76.54	57.56	2004-2003
50.56	44.4			88.04	74.7	77.99	56.49	2005-2004
51.32	43.34			46.23	32.33	76.42	56.06	2006-2005
73.49	70.51	94.05	88.31	90.99	78.41	86.44	66.86	2007-2006
60.28	51.44	81.28	68.48	77.45	59.35	76.75	55.33	2008-2007
70.29	61.77	87.88	76.9	80.98	63.6	77.9	54.32	2009-2008
75.15	68.69	84.62	73.16	79.96	65.7	73.95	50.97	2010-2009
78.41	73.93	88.13	77.41	82.86	70.12	73.59	48.89	2011-2010
75.34	64.1	89.85	82.07	78.37	66.87	75.4	51.78	2012-2011
77.16	64.88	86.96	74.36	78.74	62.84	77.28	51.5	2013-2012
58.28	37.74	91.18	80.76	78.86	61.38	78.79	53.91	2014-2013
58.28	37.74	84.78	71.92	79.26	62.68	79.35	55.43	2015-2014
61.56	46.5	86.99	73.79	81.26	63.98	82.47	57.91	2016-2015
72.56	60.74	87.15	72.37	83.93	66.43	84.46	59.22	2017-2016
73.78	60.42	85.61	70.47	83.53	66.07	85.32	59.48	2018-2017
74.02	60.3	87.57	73.15	85.82	69.2	84.91	60.15	2019-2018
73.15	60.03	86.89	71.79	85.53	68.03	84.76	59.1	2020-2019

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول 2-3 أن نسبة النجاح في الطور المتوسط بالجزائر في ارتفاع مستمر خلال المواسم الدراسية محل الملاحظة، إلا أن نسبة الناجحات أكبر من نسبة الناجحين في كل المواسم الدراسية والمستويات، فمثلا بلغت نسبة النجاح للسنة السابعة أساسي 79.77٪ من مجموع الذكور في المقابل وصلت إلى 87.49٪ من مجموع الإناث خلال الموسم الدراسي 1990-1991،

وفي السنة الثالثة متوسط 88.31٪ للذكور و94.05٪ للإناث خلال الموسم الدراسي 2006-2007، أما في السنة التاسعة أساسي (السنة الرابعة متوسط) فنسبة النجاح منخفضة مقارنة بالمستويات الأخرى الأقل وذلك لتوافقها مع امتحانات شهادة التعليم المتوسط، فعلى سبيل المثال في السنة التاسعة أساسي 39.31٪ عند الذكور و54.29٪ للإناث خلال الموسم الدراسي 1990-1991، وفي السنة الرابعة متوسط 64.88٪ للذكور و77.16٪ للإناث خلال الموسم الدراسي 2012-2013، وقد يرجع ذلك إلى أن هيئات التعليم في حد ذاتها مجبرة على قبول عدد محدد من التلاميذ في السنة الأولى ثانوي دون مراعاة عواقب ذلك على مرحلة التعليم المتوسط عموما، وبالخصوص في السنة التاسعة أساسي (السنة الرابعة متوسط). طبيعة امتحانات شهادة التعليم المتوسط التي تكثر فيها الإعادة. أما أعلى نسبة نجاح في شهادة التعليم المتوسط خلال المواسم الدراسية 1990-1991/2019-2020 كانت بعد تطبيق السنة الأولى متوسط ابتداءً من الموسم 2003-2004، حيث بلغت 73.93٪ لدى الذكور و78.41٪ للإناث خلال الموسم الدراسي 2010-2011، ويمكن مرد ذلك إلى تكيف التلاميذ مع النظام التعليمي الجديد.

4-تطور نسبة الإعادة في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 2020/1990:

الجدول2-4 تطور نسبة الإعادة في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 2020/1990.

السنوات	7 أساسي		8 أساسي		3 متوسط		سنة 4 متوسط + 9 أساسي	
	7ème A.F. / 1ère A.M.		8ème A.F. / 2ème A.M.		3ème A.M.		4ème A.M. + 9ème A.F.	
	الذكور ٪	الإناث ٪	الذكور ٪	الإناث ٪	الذكور ٪	الإناث ٪	الذكور ٪	الإناث ٪
1991-1990	11.77	4.25	12.72	4.3			28	19.3
1992-1991	12.02	4.64	12.93	4.71			29.47	21.05
1993-1992	12.27	5.01	13.64	5.32			28.92	22.08
1994-1993	12.48	5.58	13.48	5.68			29.98	22.22
1995-1994	13.88	5.3	14.14	5			28.1	21.26
1996-1995	14.21	5.85	14.33	5.55			29.67	23.17
1997-1996	20.44	9	21.88	9.14			33.38	27.58
1998-1997	22.01	10.57	22.43	10.29			32.92	27.94
1999-1998	23.75	11.95	23.55	11.97			33.01	28.55
2000-1999	30.66	17.34	28.9	16.34			33.64	31.02
2001-2000	27.04	15.02	24.32	14.5			30.93	29.01
2002-2001	26.7	15.4	19.78	10.34			29.08	26.24
20032002	29.22	17	23.25	12.91			30.68	28
2004-2003	30.68	17.24	23.96	13.36			31.82	29.66
2005-2004	29.66	15.56	13.61	6.87			32.02	30.16
2006-2005	31.22	16.84	16.3	7.78			34.14	31.58
2007-2006	22.11	8.97	11.42	4.34	4.87	2.05	6.45	5.35
2008-2007	33.74	17.08	26.56	14.92	16.29	9.21	36.91	29.37
2009-2008	32.09	16.73	23.44	12.8	12.67	6.95	20.29	15.79

15.17	21.55	7.98	14.2	13.26	23.44	20.53	36.51	2010-2009
11.51	14.21	6.09	11.37	11.8	20.7	20.33	37.57	2011-2010
9.28	13.14	6.16	10.66	15.04	23.78	18.86	36.44	2012-2011
10.02	14.02	8.76	15.38	15.4	26.44	17.87	35.31	2013-2012
13.62	17.2	9.65	16.93	15.85	27.27	18.15	36.79	2014-2013
14.11	19.87	8.97	17.27	14.01	26.71	15.52	34.42	2015-2014
15.87	22.97	8.41	16.57	13.78	25.94	13.57	32.19	2016-2015
15.89	23.15	8.73	17.77	11.57	23.95	11.87	30.75	2017-2016
15.99	22.77	9.87	19.47	11.92	25.08	11.26	31.2	2018-2017
16.37	22.71	9.31	18.19	10.79	22.69	11.46	31.08	2019-2018
17.34	24.22	9.58	18.94	10.89	22.85	11.78	32.12	2020-2019

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول 2-4 أن نسبة الإعادة في الطور المتوسط بالجزائر منخفضة في المستويات السابعة أساسي (الأولى متوسط)، الثامنة أساسي (الثانية متوسط) والثالثة متوسط خلال المواسم الدراسية 1990-1991/2019-2020، وأن نسبة الإعادة ترتفع في كل المستويات والمواسم الدراسية لدى الذكور مقارنة بالإناث. كما نلاحظ أن أقل نسبة إعادة في شهادة التعليم المتوسط 6.45٪ لدى الذكور و5.35٪ للإناث خلال الموسم الدراسي 2006-2007. وما يلفت الانتباه في معطيات الجدول هو أن نسبة الإعادة في السنة التاسعة أساسي (الرابعة متوسط) مرتفعة إذا قورنت بالمستويات الأخرى الأقل منها في كل المواسم الدراسية، فمثلا نسبة الإعادة في السنة التاسعة أساسي 28٪ لدى الذكور و19.3٪ للإناث خلال الموسم الدراسي 1990-1991، أما في السنة الثامنة أساسي 12.72٪ عند الذكور و4.3٪ لدى الإناث خلال نفس الموسم، وفي السنة الرابعة متوسط 36.91٪ للذكور و29.37٪ للإناث خلال الموسم الدراسي 2007-2008، أما في السنة الثانية متوسط نسبة الإعادة 26.56٪ من مجموع الذكور و14.92٪ من مجموع الإناث خلال نفس الموسم الدراسي، ويمكن مرد ذلك إلى طبيعة الامتحانات المصيرية، الخوف والارتباك.

5-تطور نسبة التسرب في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 1990/2020:

الجدول 2-5 تطور نسبة التسرب في الطور المتوسط حسب سنوات الدراسة والجنس في الجزائر 1990/2020.

السنوات	1 متوسط		2 متوسط		3 متوسط		سنة 4 متوسط + 9 أساسي	
	7ème A.F. / 1ère A.M.		8ème A.F. / 2ème A.M.		3ème A.M.		4ème A.M. + 9ème A.F.	
	الذكور ٪	الإناث ٪	الذكور ٪	الإناث ٪	الذكور ٪	الإناث ٪	الذكور ٪	الإناث ٪
1991-1990	8.46	8.26	10.95	9.13			32.68	26.42
1992-1991	7.55	6.51	9.35	6.55			29.92	23.58
1993-1992	7.73	6.61	10.04	6.78			29.79	24.45
1994-1993	8.65	6.45	11.96	6.56			28.93	24.41
1995-1994	8.49	7.31	12.67	8.37			31.68	24.06
1996-1995	10.49	8.25	12.29	8.41			29.23	23.29
1997-1996	9.67	5.29	13.53	6.33			28.72	20.26

19.93	26.25			6.11	12.17	5.67	9.31	1998-1997
19.81	26.65			6.44	12.86	5.18	9.66	1999-1998
20.38	26.42			7.83	14.33	6.23	10.93	2000-1999
17.55	21.23			6.5	13.14	5.06	9.56	2001-2000
16.81	20.81			5.06	11.02	4.84	9	2002-2001
19.42	25.2			6.36	13.1	4.78	10.06	2003-2002
19.39	24.67			6.4	14.38	6.23	11.75	2004-2003
19.28	23.56			5.09	11.69	6.45	13.83	2005-2004
17.1	22.52			46	51.36	6.73	12.73	2006-2005
21.15	23.05	3.89	6.83	4.67	10.17	4.59	11.01	2007-2006
10.35	11.67	9.51	15.23	7.63	14.11	6.18	10.94	2008-2007
13.92	17.94	5.17	10.45	6.22	12.96	5.37	13.59	2009-2008
9.68	9.76	7.4	12.64	6.78	10.86	5.52	12.52	2010-2009
10.08	11.86	5.78	11.22	5.33	9.19	6.08	13.54	2011-2010
15.38	22.76	4.19	7.37	6.72	9.42	5.77	11.79	2012-2011
12.82	21.1	5.95	10.41	6.33	10.71	5.16	13.14	2013-2012
28.1	45.06	5.11	10.45	6.14	11.32	4.36	10.76	2014-2013
27.61	42.39	6.25	10.81	6.73	10.61	5.13	10.15	2015-2014
22.57	30.53	4.59	9.65	4.96	10.08	3.97	9.91	2016-2015
11.55	16.11	4.13	9.85	4.5	9.64	3.67	10.01	2017-2016
10.23	16.81	4.52	10.06	4.56	8.84	3.43	9.31	2018-2017
9.61	16.99	3.13	8.65	3.4	8.08	3.63	8.77	2019-2018
9.51	15.75	3.53	9.27	3.58	9.12	3.46	8.78	2020-2019

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول 2-5 أن نسبة التسرب من الطور المتوسط بالجزائر منخفضة في المستويات السابعة أساسي (الأولى متوسط)، الثامنة أساسي (الثانية متوسط) والثالثة متوسط خلال المواسم الدراسية 1990-1991/2019-2020، لكن عند المقارنة بين الجنسين نجد أن نسبة التسرب ترتفع لدى الذكور مقارنة بالإناث في كل المستويات والمواسم الدراسية. كما نلاحظ أن نسبة التسرب في السنة التاسعة أساسي (الرابعة متوسط) مرتفعة مقارنة بالمستويات الأخرى الأقل منها، فعلى سبيل المثال بلغت نسبة التسرب في السنة التاسعة أساسي 29.92٪ من مجموع الذكور في المقابل 23.58٪ من مجموع الإناث، أما في السنة الثامنة أساسي 9.35٪ عند الذكور و6.55٪ للإناث خلال الموسم الدراسي 1991-1992، وفي السنة الرابعة متوسط 45.06٪ للذكور و28.1٪ للإناث خلال الموسم الدراسي 2013-2014، أما في السنة الثانية متوسط 11.32٪ لدى الذكور و6.14٪ للإناث خلال نفس الموسم الدراسي، ويمكن إرجاع ذلك إلى سن المراهقة الذي يصاحبه تغيرات فيزيائية وتقلبات فكرية ومزاجية، مثل إبراز الشخصية أمام الزملاء والعائلة، البحث عن الاستقلالية، التأثر برفاق السوء.

6- تطور عدد المتوسطات في الجزائر 2020/1990:

الجدول 2-6 تطور عدد المتوسطات في الجزائر 2020/1990.

إن النمو الديمغرافي الذي شهدته الجزائر كانت له العديد من الآثار خاصة على قطاع التعليم، منها زيادة عدد المتمدرسين والمتمدرسات، المعلمين والمعلمات في الطور المتوسط، هذه التغيرات فرضت على الدولة زيادة عدد المتوسطات لتفادي الاكتظاظ في الأقسام والتحسين من معدل التأطير.

ETABLISSEMENTS	المؤسسات	السنوات
متوسطات	فـروع ملحقـة	
C.E.M	SECTIONS ANNEXEES	
2,339	83	1991-1990
2,433	65	1992-1991
2,541	53	1993-1992
2,651	32	1994-1993
2,778	23	1995-1994
2,921	8	1996-1995
3,038	6	1997-1996
3,145	1	1998-1997
3,224	4	1999-1998
3,315	4	2000-1999
3,414	5	2001-2000
3,526	6	2002-2001
3,650	4	2003-2002
3,740	3	2004-2003
3,844	13	2005-2004
3,947	11	2006-2005
4,104	12	2007-2006
4,272	12	2008-2007
4,579	3	2009-2008
4,784	0	2010-2009
4,901	0	2011-2010
5,007	0	2012-2011
5,086	0	2013-2012
5,159	0	2014-2013
5,239	0	2015-2014
5,339	0	2016-2015
5,419	0	2017-2016
5,455	0	2018-2017
5,512	0	2019-2018
5,630	0	2020-2019

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية.

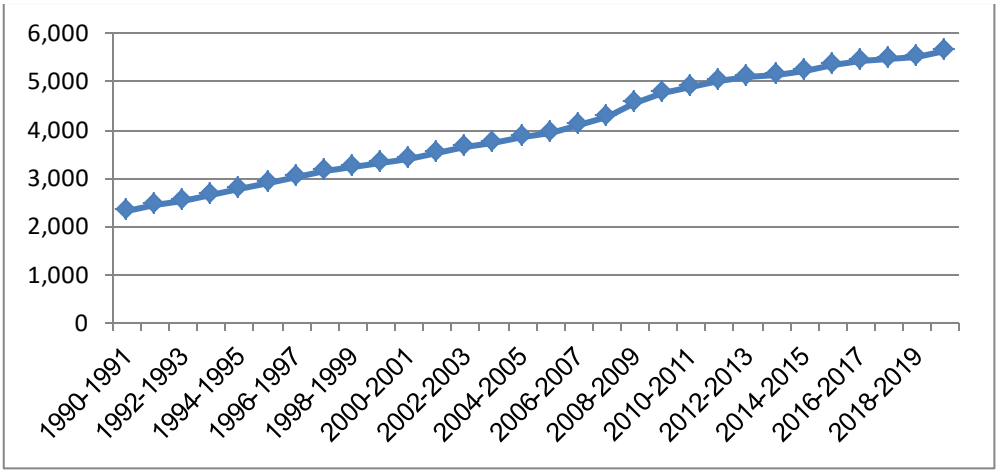

الشكل2-2: تطور عدد المتوسطات في الجزائر 2020/1990.

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على معطيات المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول 2-6 والشكل(2-2) أن عدد المتوسطات في ارتفاع متواصل، حيث ارتفع عدد المتوسطات من 2339 متوسطة خلال الموسم 1990-1991 إلى 3947 متوسطة خلال الموسم 2005-2006، ثم ليبلغ 5630 متوسطة خلال الموسم 2019-2020، ويمكن مرد ذلك إلى التحولات التي عرفتها البنية العمرية لسكان الجزائر، حيث أدت هذه الأخيرة إلى رفع نسبة المتمدرسين في الطور المتوسط بالجزائر، وهذا ما ألزم على الدولة زيادة عدد المتوسطات.

7- تطور معدل التأطير في الطور المتوسط والأساسي في الجزائر 1990-2020:

الجدول 2-7 تطور معدل التأطير في الطور المتوسط والأساسي في الجزائر 2020/1990.

أعداد التلاميذ EFFECTIFS ELEVES	أساتذة PROFESSEURS	معدل التأطير RAPPORT ELEVES / PROFESSEURS	السنوات
1,423,316	82,741	17	1991-1990
1,490,035	86,610	17	1992-1991
1,558,046	90,019	17	1993-1992
1,618,622	94,240	17	1994-1993
1,651,510	96,464	17	1995-1994
1,691,561	98,187	17	1996-1995
1,762,761	99,004	18	1997-1996
1,837,631	99,907	18	1998-1997
1,898,748	100,595	19	1999-1998
1,895,751	101,261	19	2000-1999
2,015,370	102,137	20	2001-2000
2,116,087	104,289	20	2002-2001
2,186,338	104,329	21	2003-2002
2,221,795	107,898	21	2004-2003
2,256,232	108,249	21	2005-2004
2,221,328	109,578	20	2006-2005

2,443,177	112,897	22	2007-2006
2,595,748	116,285	22	2008-2007
3,158,117	135,744	23	2009-2008
3,052,523	138,559	22	2010-2009
2,980,325	140,098	21	2011-2010
2,921,331	142,132	21	2012-2011
2,647,500	144,901	18	2013-2012
2,605,540	145,655	18	2014-2013
2,575,994	148,836	17	2015-2014
2,614,948	151,063	17	2016-2015
2,685,827	153,617	17	2017-2016
2,811,648	156,183	18	2018-2017
2,979,737	159,065	19	2019-2018
3,123,435	162,733	19	2020-2019

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية.

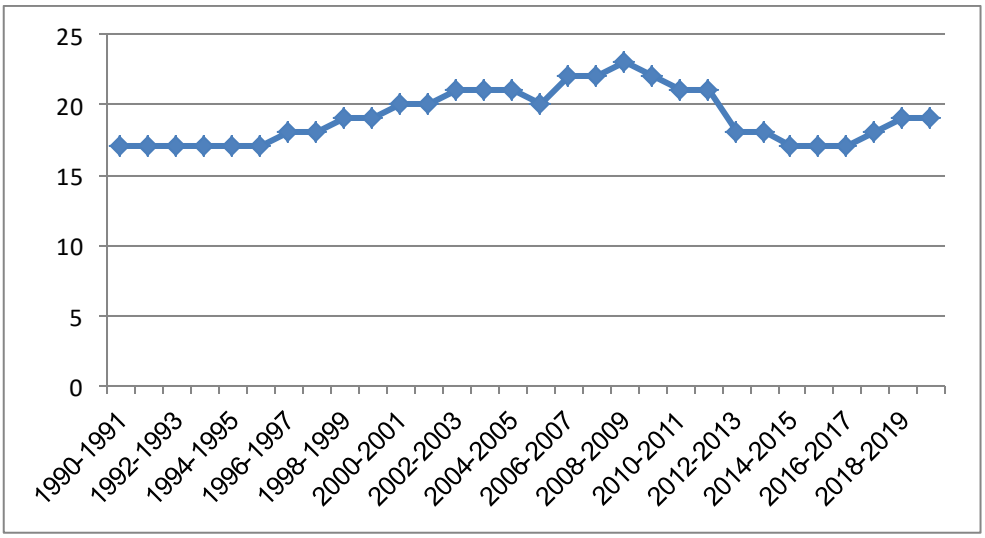

الشكل2-3: تطور معدل التأطير في الطور المتوسط في الجزائر 2020/1990.

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على معطيات المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية.

إن معدل التأطير يعني عدد التلاميذ لكل أستاذ، ويحسب بقسمة عدد التلاميذ المسجلين في سلك التعليم المتوسط خلال عام دراسي معين على عدد الأساتذة في نفس العام الدراسي مثال، معدل التأطير للموسم 1990-1991= 1423316/82741= 17 تلميذ لكل أستاذ.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول 2-7 والشكل(2-3) الذي يمثل معدل التأطير للتعليم المتوسط في الوطن خلال المواسم الدراسية 1990-1991/2019-2020، بأن وضعية التأطير في تحسن مقارنة بالنمو الديموغرافي السريع، وما يؤكد ذلك أن تطور عدد الأساتذة يساير دوما عدد التلاميذ، فمثلا عدد التلاميذ 17 تلميذ لكل أستاذ خلال الموسم 1990-1991، حيث سجل أعلى معدل تأطير خلال الموسم 2008-2009 بمعدل 23 تلميذ لكل أستاذ، وخلال الموسم 2019-2020 انخفض معدل

التأطير إلى 19 تلميذ لكل أستاذ. وقد يرجع ذلك إلى تحسن وضعية التعليم في الجزائر، فتح مسابقات التوظيف في السنوات الأخيرة.

8- تطور نسبة النجاح في امتحانات شهادة التعليم المتوسط في الجزائر 2020/1990:

الجدول 2-8 تطور نسبة النجاح في امتحانات شهادة التعليم المتوسط في الجزائر 2020/1990.

السنوات	شهادة تعليم المتوسط - الأساسي كل الأنماط		
	B.E.M - B.E.F Toutes options		
	النسبة ٪	الناجحون ADMIS	الحاضرون PRESENTS
1991-1990	18.5	100,051	540,888
1992-1991	29.04	126,381	435,268
1993-1992	23.94	111,169	464,380
1994-1993	30.86	147,623	478,306
1995-1994	36.54	178,287	487,979
1996-1995	39.19	158,039	403,299
1997-1996	32.41	173,289	534,637
1998-1997	39.49	215,020	544,472
1999-1998	41.41	234,004	565,072
2000-1999	33.24	194,062	583,822
2001-2000	41.6	243,354	584,998
2002-2001	41.53	246,765	594,226
2003-2002	37.66	235,457	625,255
2004-2003	36.51	240,221	657,988
2005-2004	35.67	241,004	675,564
2006-2005	41.73	317,682	761,321
2007-2006	60.44	153,318	253,658
2008-2007	44	207,364	471,250
2009-2008	47.64	272,872	572,816
2010-2009	58.68	321,763	548,366
2011-2010	61.23	212,545	347,122
2012-2011	70.88	362,789	511,825
2013-2012	72.68	545,612	750,697
2014-2013	48.01	281,661	586,721
2015-2014	58.89	337,488	573,096
2016-2015	54.03	285,299	528,023
2017-2016	47.33	127,044	268,424
2018-2017	56.63	307,297	542,609
2019-2018	57.49	327,534	569,757
2020-2019	55.47	334,967	603,904

المصدر: المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية.

ملاحظة: ابتداءً من 1986/1985 تعميم اللغة العربية.

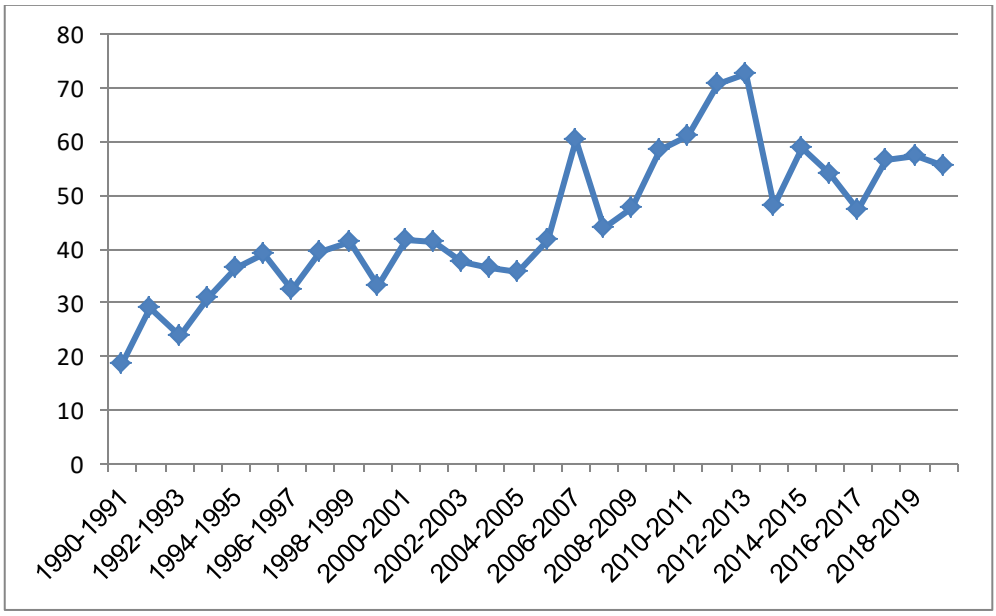

الشكل2-4: تطور نسبة النجاح في امتحانات شهادة التعليم المتوسط في الجزائر 2020/1990.

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على معطيات المديرية الفرعية لبنك المعطيات، وزارة التربية الوطنية.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول 2-8 والشكل(2-4) أن نسبة النجاح في امتحانات شهادة التعليم المتوسط شهدت تحسن كبير، إذ ارتفعت هذه النسبة من 18.50٪ خلال الموسم الدراسي 1990-1991 إلى 55.47٪ خلال الموسم الدراسي 2019-2020، لتبلغ ذروة نسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط 72.68٪ خلال الموسم الدراسي 2012-2013، وقد يرجع ذلك إلى حسن التأطير، تكيف التلاميذ مع البرامج التعليمية الجديدة.

خلاصـــــة:

حاولنا في هذا الفصل تتبع سيرورة النظام التعليمي في الطور المتوسط بالجزائر خلال الفترة من 1990-1991 إلى 2019-2020، وبعد قراءتنا لبيانات من المديرية الفرعية لبنك المعطيات بالجزائر، توصل الباحث إلى أن النظام التعليمي في الطور المتوسط بالجزائر حقق تطورا كبيرا خلال هذه الفترة، ويتضح ذلك من خلال زيادة عدد المتمدرسين والمتمدرسات في كل مستويات الطور المتوسط، ارتفاع نسبة الإناث في التعليم المتوسط من 41.63٪ خلال الموسم الدراسي 1990-1991 إلى 48.13٪ خلال الموسم الدراسي 2019-2020، ارتفاع نسبة النجاح في كل المستويات لدى الجنسين لكنها لصالح الإناث على حساب الذكور، انخفاض نسبتي الإعادة والتسرب عند الجنسين، زيادة عدد المتوسطات بالجزائر من 2339 متوسطة خلال الموسم 1990-1991 إلى 5630 متوسطة خلال الموسم 2019-2020، ارتفاع نسبة النجاح في امتحانات شهادة التعليم المتوسط من 18.5٪ خلال الموسم 1990-1991 إلى 55.47٪ خلال الموسم 2019-2020، وسيتم في الفصل القادم معرفة إذا كان هذا التطور والكفاءة في النظام التعليمي بالطور المتوسط في الوطن فقط أم أنها أيضا محققة في النظام التعليمي بالطور المتوسط في ولاية الوادي.

الفصـــــل الثـالث: دراسة تحليليـــة للتمدرس في ولايـــــة الوادي

تمهيـــــد.

أولا: قيـــاس تدفـــــق التـلاميـــــذ خـــلال فتـــرة الملاحظـــــة.

1- حساب معدلات تدفق التلاميـذ (معدل النجاح، معدل الإعادة ومعدل التسرب) في الطور المتوسط للمواسم الدراسيـة 2012-2013/2017-2018.

2- مخطط تدفـق تلاميـــذ المرحلـة المتوسطـة في ولايـة الوادي.

ثانيا: مؤشـرات الكفـاءة الداخليـــة للنظـــام التعليمـــي.

1- عـــدد السنـــــوات المستهلكـــة (المستثمـــرة).

2- معـــامـــــل المدخـــلات /المخرجـــات.

3- نسبة الهدر الكلي استنادا للتسرب والإعـادة.

4- معـــامـــل الكـفـــــــاءة.

خـــــــــلاصـــــــــة.

تمهيـــــــــــد:

إن الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط عبارة عن علاقة بين مدخلات هذا النظام التعليمي والمتمثلة في عدد التلاميذ الذين التحقوا بالطور المتوسط ونوعية مخرجاته بعد أربع سنوات في الحالة العادية، لأن الأنظمة التعليمية الحديثة لم تعد تهتم بتخريج أعداد كبيرة من التلاميذ فقط، بل أصبحت تركز على توفير نوعية جيدة من الناجحين. وسنتطرق في هذا الفصل إلى قياس الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط بولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2018-2017/2013، وذلك عن طريق حساب بعض المؤشرات وهي معدل النجاح، معدل الإعادة، معدل التسرب، عدد السنوات المستهلكة، معامل المدخلات إلى المخرجات، نسبة الهدر الكلي استنادا للإعادة والتسرب ومعامل الكفاءة.

أولا- قياس تدفق التلاميذ خلال فترة الملاحظة:

1- حساب معدلات تدفق التلاميذ (معدل النجاح، معدل الإعادة ومعدل التسرب) في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018:

لحساب مختلف المؤشرات الديموغرافية المدرسية الخاصة بالطور المتوسط خلال فترة الدراسة الممتدة من سنة 2012 إلى غاية 2018 وظفنا المعطيات التي استسقيناها من مديرية التربية لولاية الوادي، المعطيات ملخصة في الجدولين رقمي 3-1 و3-2.

1-1 عند الإناث:

الجدول3-1: توزيع التلميذات في الطور المتوسط حسب المستوى والموسم الدراسي لفترة الدراسة 2012-2018 بولاية الوادي.

المستوى / الموسم	أولى متوسط	ثانية متوسط	ثالثة متوسط	رابعة متوسط
2013-2012	7192	7041	6953	8807
2014-2013	7867	6978	6649	8779
2015-2014	7783	7038	6700	8613
2016-2015	8054	8079	7245	8108
2017-2016	8425	7566	7427	7649
2018-2017	8878	8253	7358	7831

المصدر: مديرية التربية لولاية الوادي

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3-1 ارتفاع متواصل لعدد التلميذات المتمدرسات بالطور المتوسط بولاية الوادي بدلالة المواسم الدراسية لمختلف المستويات فعلى سبيل المثال ارتفع عدد التلميذات المتمدرسات بالسنة الأولى متوسط من 7192 تلميذة خلال الموسم 2013/2012 إلى 8878 تلميذة خلال الموسم 2018/2017 بمعدل نمو جد هام كميا قدره 23.44%، يمكن إرجاع هذا النمو الهام إلى سببين رئيسيين، الأول، الارتفاع المستمر في معدلات الخصوبة المميزة للولاية، وذلك وفقا لما ورد في تعداد 2008 فان معدل الخصوبة في ولاية الوادي 117.7٪، التي من شأنها المحافظة على شبابية المجتمع ورفع عدد الأفراد في السن النظري الموافق لهذا المستوى بشكل متتالي، والثاني، بداية تغير الذهنية نحو تشجيع الإناث لمواصلة الدراسة. وما يثير الانتباه من معطيات الجدول هو كثرة عدد المتمدرسات بالمستوى الرابعة متوسط مقارنة بالمستويات الثلاث الأخرى الأقل منه خلال جل المواسم الدراسية، فمثلا ارتفع عدد المتمدرسات من 7192 تلميذة بالسنة الأولى متوسط خلال الموسم 2012-2013 إلى 8108 تلميذة بالسنة الرابعة متوسط خلال الموسم 2015-2016. ويمكن مرد ذلك إلى أن السنة الرابعة متوسط توافق اجتياز امتحان وطني يكثر فيه الرسوب، ولكون التلميذات يفضلن مواصلة الدراسة رغبة في نيلهن شهادات التعليم المتوسط حتى في حالة تعرضهن للإعادة، فهذا يعمل على زيادة عدد المتمدرسات في السنة الرابعة متوسط خصوصا.

الجدول3-2: توزيع التلميذات الناجحات، المعيدات والمتسربات في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 بولاية الوادي.

الموسم	المستوى	أولى متوسط	ثانية متوسط	ثالثة متوسط	رابعة متوسط
2013-2012	ناجحة	6185	5844	5841	5989
	معيدة	719	704	695	1849
	متسربة	288	493	417	969
2014-2013	ناجحة	7222	6310	6042	5674
	معيدة	529	551	422	2443
	متسربة	116	117	185	662
2015-2014	ناجحة	7002	6331	6029	5959
	معيدة	675	587	522	1959
	متسربة	106	120	149	695
2016-2015	ناجحة	6889	6757	6079	5486
	معيدة	616	817	749	1926
	متسربة	549	505	417	696
2017-2016	ناجحة	7501	6539	6301	5360
	معيدة	731	767	851	1551
	متسربة	193	260	275	738
2018-2017	ناجحة	7613	7085	6255	5145
	معيدة	1016	881	752	1757
	متسربة	249	287	351	929

المصدر: مديرية التربية لولاية الوادي

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3-2 ارتفاع متواصل لعدد الناجحات في الطور المتوسط بدلالة المواسم الدراسية في ولاية الوادي لمختلف المستويات، فمثلا ارتفع عدد الناجحات في السنة الأولى متوسط من 6185 ناجحة خلال الموسم الدراسي 2012-2013 إلى 7613 ناجحة خلال الموسم الدراسي 2017-2018 بمقدار زيادة قدره 23.09٪، إلا أن عدد الناجحات في السنة الرابعة متوسط منخفض مقارنة مع عدد الناجحات في المستويات الثلاث الأخرى الأقل منه، فعلى سبيل المثال عدد الناجحات في السنة الأولى متوسط 7613 ناجحة خلال الموسم 2017-2018، أما عدد الناجحات في الرابعة متوسط 5145 ناجحة لنفس الموسم. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الامتحانات في شهادة التعليم المتوسط التي تختلف عن الامتحانات العادية أو نشأة التلميذة في أسرة لا تهتم بمواظبتها على دراستها ولا تعنى بأدائها لواجباتها ولا تهيئ لها البيئة المناسبة والمساعدة على الدراسة. كما نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن عدد المعيدات مرتفع في كل المستويات وبالأخص في السنة الرابعة متوسط ، مثلا عدد المعيدات في السنة الرابعة متوسط 2443 معيدة خلال الموسم 2013-2014، وهو مرتفع مقارنة بعدد المعيدات في السنة الثالثة 422 معيدة لنفس الموسم، ويحتمل أن يكون لهذا الارتفاع سببين، الأول، أن السنة الرابعة متوسط تتميز بامتحان وطني للانتقال إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي. الثاني،

تحديد قدرات الاستقبال بالرغم من العدد الهائل للمترشحات، فنجد أن الهيئات المشرفة على التعليم في حد ذاتها مجبرة على تحديد عدد التلميذات اللاتي ستلتحقن بالتعليم الثانوي، دون مراعاة الآثار المترتبة على ذلك في مرحلة التعليم المتوسط. وما يلفت الانتباه في معطيات الجدول عدد المتسربات مرتفع في مختلف المواسم الدراسية والمستويات، خاصة في السنة الرابعة متوسط، فعلى سبيل المثال عدد المتسربات في السنة الثانية متوسط 117 متسربة خلال الموسم 2013-2014، أما في السنة الرابعة متوسط ارتفع عدد المتسربات من 662 متسربة خلال الموسم 2013-2014 إلى 929 متسربة خلال الموسم 2017-2018 بمقدار زيادة قدره 40.03٪، وقد يرجع ذلك إلى تكاليف التعليم في السنة الرابعة متوسط التي قد تعجز عنها بعض الأسر ذات الوضع الاقتصادي الضعيف مثل حقوق التسجيل في شهادة التعليم المتوسط، تأثيرات سن المراهقة.

يتم حساب معدلات تدفق التلميذات (معدل النجاح، معدل الاعادة ومعدل التسرب) عند كل مستوى وعند كل موسم دراسي بقسمة عدد التلميذات الناجحات، المعيدات والمتسربات الموضحة في الجدول(3-2) على إجمالي عدد التلميذات الموافق له في المستوى والموسم الموضح في الجدول(3-1)، والنتائج المتوصل إليها ملخصة في الجدول التالي:

الجدول3-3: معدلات الناجحات، المعيدات والمتسربات في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 بولاية الوادي.

الموسم	المستوى	أولى متوسط	ثانية متوسط	ثالثة متوسط	رابعة متوسط
2013-2012	ناجحة	86.00	83.00	84.01	68.00
	معيدة	10.00	10.00	10.00	20.99
	متسربة	4.00	7.00	6.00	11.00
2014-2013	ناجحة	91.80	90.43	90.87	64.63
	معيدة	6.72	7.90	6.35	27.83
	متسربة	1.47	1.68	2.78	7.54
2015-2014	ناجحة	89.97	89.95	89.99	69.19
	معيدة	8.67	8.34	7.79	22.74
	متسربة	1.36	1.71	2.22	8.07
2016-2015	ناجحة	85.54	83.64	83.91	67.66
	معيدة	7.65	10.11	10.34	23.75
	متسربة	6.82	6.25	5.76	8.58
2017-2016	ناجحة	89.03	86.43	84.84	70.07
	معيدة	8.68	10.14	11.46	20.28
	متسربة	2.29	3.44	3.70	9.65
2018-2017	ناجحة	85.75	85.85	85.01	65.70
	معيدة	11.44	10.67	10.22	22.44
	متسربة	2.80	3.48	4.77	11.86

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على بيانات مديرية التربية لولاية الوادي

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3-3 ارتفاع في معدل الناجحات لمختلف المستويات في الطور المتوسط بدلالة المواسم الدراسية في ولاية الوادي، حيث أن معدل الناجحات في السنة الرابعة متوسط أقل من معدل الناجحات في المستويات الثلاث الأخرى الأقل منه، فمثلا معدل الناجحات في السنة الأولى متوسط 91.80٪ ناجحة خلال الموسم 2013-2014، وفي السنة الثانية متوسط 90.43٪ ناجحة لنفس الموسم، أما في السنة الرابعة متوسط 64.63٪ ناجحة لنفس الموسم. وقد يرجع ذلك إلى خوف وارتباك التلميذات في امتحان شهادة التعليم المتوسط، مما يقلل من تركيزهن فتنخفض نسبة الناجحات. كما نلاحظ ارتفاع معدل المتسربات في كل المواسم الدراسية للمستويات الأولى، الثانية والثالثة متوسط، فمثلا معدل المتسربات في السنة الأولى متوسط 6.82٪ متسربة خلال الموسم 2015-2016، وفي السنة الثانية متوسط 6.25٪ متسربة لنفس الموسم، وقد يرجع ذلك إلى المشاكل الأسرية كالطلاق، تعرض التلميذة للعنف المدرسي، صعوبة الالتحاق بالمتوسطات، ارتفاع تكاليف التنقل. وما يلفت الانتباه في معطيات الجدول أن معدل المتسربات أكثر ارتفاع في السنة الرابعة متوسط، فعلى سبيل المثال معدل المتسربات في السنة الرابعة متوسط 11٪ متسربة خلال الموسم 2012-2013، و 9.65٪ متسربة خلال الموسم 2016-2017، ويمكن مرد ذلك إلى أن السنة الرابعة متوسط توافق سن المراهقة.

1-2 عند الذكور:

الجدول3-4: توزيع التلاميذ في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 بولاية الوادي.

المستوى / الموسم	أولى متوسط	ثانية متوسط	ثالثة متوسط	رابعة متوسط
2013-2012	8784	8258	7194	8506
2014-2013	9072	7984	6847	8388
2015-2014	8973	8047	6777	8285
2016-2015	9464	8878	7122	7440
2017-2016	9509	8406	7162	6755
2018-2017	10861	8616	7400	6831

المصدر: مديرية التربية لولاية الوادي

نلاحظ من خلال الجدول 3-4 ارتفاع في عدد التلاميذ المتمدرسين في الطور المتوسط بدلالة المواسم الدراسية في ولاية الوادي لكل المستويات، فعلى سبيل المثال ارتفع عدد المتمدرسين في السنة الأولى من 8784 تلميذ خلال الموسم 2012-2013 إلى 10861 تلميذ خلال الموسم 2017-2018، بمعدل زيادة قدره 23.65٪، حيث ارتأينا أن هذه الزيادة قد تعود لعدة أسباب أهمها، أن للنمو الديموغرافي أثر كبير في ارتفاع عدد المتمدرسين، وبما أن ولاية الوادي تشهد نمو ديموغرافي مستمرا، فهذا سيرافقه ارتفاع في عدد المتمدرسين، وأيضا انتشار الوعي الثقافي، إضافة إلى القانون الذي وضعته الجزائر ينص على إلزامية التعليم في الطور الابتدائي ومجانيته في كل الأطوار.

الجدول3-5: توزيع التلاميذ الناجحين، المعيدين والمتسربين في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 بولاية الوادي.

الموسم	المستوى	أولى متوسط	ثانية متوسط	ثالثة متوسط	رابعة متوسط
2013-2012	ناجح	5957	5783	4911	4399
	معيد	2156	2050	1851	2652
	متسرب	671	425	432	1455
2014-2013	ناجح	7133	6009	5369	4256
	معيد	1669	1619	1082	3016
	متسرب	270	356	396	1116
2015-2014	ناجح	6680	6027	5179	4527
	معيد	1994	1658	1219	2580
	متسرب	299	362	379	1178
2016-2015	ناجح	6719	6112	4819	3842
	معيد	1809	2003	1398	2341
	متسرب	936	763	905	1257
2017-2016	ناجح	6823	5857	4888	3465
	معيد	2238	1990	1652	2018
	متسرب	448	559	622	1272
2018-2017	ناجح	7113	5893	5013	3387
	معيد	3054	2071	1628	1989
	متسرب	694	562	759	1455

المصدر: مديرية التربية لولاية الوادي

نلاحظ من خلال الجدول 3-5 ارتفاع مستمر لعدد التلاميذ الناجحين في الطور المتوسط بدلالة المواسم الدراسية في ولاية الوادي لمختلف المستويات، فمثلا ارتفع عدد الناجحين في السنة الثالثة متوسط من 4911 ناجح خلال الموسم 2012-2013 إلى 5013 ناجح خلال الموسم 2017-2018، بمعدل زيادة قدره 2.08٪، إلا أن عدد الناجحين في السنة الرابعة متوسط منخفض مقارنة مع المستويات الثلاث الأقل منه، فمثلا عدد الناجحين في الرابعة متوسط 3387 ناجح خلال الموسم 2017-2018 أما عدد الناجحين في السنة الثانية متوسط 5893 ناجح لنفس الموسم، ويمكن مرد ذلك إلى امتحان شهادة التعليم المتوسط الذي يرتفع فيه عدد المعيدين، فعلى سبيل المثال عدد المعيدين في السنة الثالثة متوسط 1082 معيد خلال الموسم 2013-2014، أما في السنة الرابعة متوسط 3016 معيد لنفس الموسم. ومنه تنخفض نسبة التلاميذ الناجحين. وما يثير الانتباه في معطيات الجدول ارتفاع عدد المتسربين في كل المستويات وخصوصا في السنة الرابعة متوسط، فعلى سبيل المثال عدد المتسربين في السنة الأولى متوسط 299 متسرب خلال الموسم 2014-2015، أما في الرابعة متوسط فعدد المتسربين 1178 متسرب لنفس الموسم، وقد يعود ذلك إلى مراهقة التلاميذ، ظروف صحية، فشل التلميذ في الدراسة.

يتم حساب معدلات تدفق التلاميذ (معدل النجاح، معدل الاعادة ومعدل التسرب) عند كل مستوى

وعند كل موسم دراسي بقسمة عدد التلاميذ الناجحين، المعيدين والمتسربين الموضحة في الجدول(3-5) على إجمالي عدد التلاميذ الموافق له في المستوى والموسم الموضح في الجدول(3-4)، والنتائج المتوصل إليها ملخصة في الجدول التالي:

الجدول3-6: معدلات الناجحين، المعيدين والمتسربين في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 بولاية الوادي.

الموسم	المستوى	أولى متوسط	ثانية متوسط	ثالثة متوسط	رابعة متوسط
2013-2012	ناجح	67.82	70.03	68.27	51.72
	معيد	24.54	24.82	25.73	31.18
	متسرب	7.64	5.15	6.01	17.11
2014-2013	ناجح	78.63	75.26	78.41	50.74
	معيد	18.40	20.28	15.80	35.96
	متسرب	2.98	4.46	5.78	13.30
2015-2014	ناجح	74.45	74.90	76.42	54.64
	معيد	22.22	20.60	17.99	31.14
	متسرب	3.33	4.50	5.59	14.22
2016-2015	ناجح	71.00	68.84	67.66	51.64
	معيد	19.11	22.56	19.63	31.47
	متسرب	9.89	8.59	12.71	16.90
2017-2016	ناجح	71.75	69.68	68.25	51.30
	معيد	23.54	23.67	23.07	29.87
	متسرب	4.71	6.65	8.68	18.83
2018-2017	ناجح	65.49	68.40	67.74	49.58
	معيد	28.12	24.04	22.00	29.12
	متسرب	6.39	6.52	10.26	21.30

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على بيانات مديرية التربية لولاية الوادي

نلاحظ من خلال الجدول 3-6 ارتفاع متواصل لمعدل الناجحين في الطور المتوسط بدلالة المواسم الدراسية في ولاية الوادي لكل المستويات، فعلى سبيل المثال معدل الناجحين في السنة الأولى متوسط 87.63٪ خلال الموسم 2013-2014، وفي السنة الثالثة 78.41٪ لنفس الموسم، إلا أن معدل الناجحين في السنة الرابعة متوسط منخفض مقارنة مع المستويات الثلاث الأقل منه، فمثلا معدل الناجحين في السنة الرابعة متوسط 49.58٪ خلال الموسم 2017-2018 وهو منخفض مقارنة مع معدل النجاح في الثانية متوسط 68.40٪ لنفس الموسم، ويمكن ارجاع ذلك إلى عدم توفر البيئة المساعدة على الدراسة لكونها امتحانات مصيرية، الاكتظاظ في الأقسام المؤدي إلى خفض نسبة الناجحين. وما يثير الانتباه في معطيات الجدول ارتفاع معدل المتسربين في السنة الرابعة متوسط إذا ما قورن بالمستويات الثلاث الأخرى، فعلى سبيل المثال معدل التسرب في الثانية متوسط 6.52٪ خلال الموسم 2017-2018، أما في الرابعة متوسط 21.30٪ خلال نفس الموسم، ويمكن مرد ذلك إلى

ظروف صحية، تدني تحصيل التلميذ لكونها امتحانات مصيرية، تخلي بعض المراهقين عن الدراسة دون ادراكهم للعواقب.

*** مقارنة بين الجنسين في معدلات تدفق التلاميذ بالطور المتوسط خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018:**

من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليلنا للجدولين (3-3) و(3-6) الملخصين لمعدلات تدفق التلاميذ (معدل النجاح، معدل الإعادة ومعدل التسرب) لدى الإناث والذكور في الطور المتوسط بدلالة المواسم الدراسية في ولاية الوادي هي:

- أن هناك تطور إيجابي في معدلات النجاح لدى الجنسين، فعلي سبيل المثال ارتفع معدل النجاح لدى الإناث في السنة الثانية متوسط من 83٪ خلال الموسم 2012-2013 إلى 90.43٪ خلال الموسم 2014-2015، كما ارتفع معدل النجاح لدى الذكور في السنة الثالثة متوسط من 68.27٪ خلال الموسم 2012-2013 إلى 78.41٪ خلال الموسم 2013-2014، إذ ارتأينا أن السبب في ذلك قد يعود إلى تكيف التلميذات والتلاميذ مع النظام التعليمي الجديد وقوة اندماجهم وقدرتهم على استيعاب الدروس. إلا أنه عند المقارنة بين الجنسين نجد أن معدلات النجاح لدى الإناث مرتفعة في كل صفوف الطور المتوسط مقارنة بالذكور.

- أما بخصوص معدلات الإعادة فان الفوارق بين الجنسين تؤول دائما إلى الذكور وذلك في كل المستويات الدراسية، حيث نلاحظ أن معدلات الإعادة منخفضة في السنة الأولى، الثانية والثالثة متوسط إذا ما قورنت بمعدلات الإعادة في السنة الرابعة متوسط وذلك لكلا الجنسين، ويمكن تفسير ارتفاع معدلات الإعادة في شهادة التعليم المتوسط أنه نتيجة الخوف، الارتباك، قلة التركيز، الاكتظاظ في الأقسام، تقصير من التلميذ. كما نلاحظ أن معدل الإعادة عموما مرتفع عند الذكور مقارنة بالإناث في كل المستويات والمواسم الدراسية. ويمكن ارجاع الانخفاض الملموس في معدلات الاعادة باستثناء السنة الرابعة متوسط لكلا الجنسين إلى الاصلاحات الجديدة التي أدخلت على المناهج التعليمية، وقوة النظام وأسسه التي تسمح للتلميذ بالحق في الإعادة في إطار السن المسموح به.

- وبالنسبة لمعدلات التسرب فهي مرتفعة لدى الذكور مقارنة بالإناث في كل المستويات والمواسم الدراسية، حيث نلاحظ أن معدلات التسرب منخفضة في السنة الأولى، الثانية والثالثة متوسط مقارنة بالسنة الرابعة متوسط للجنسين، فمعدل التسرب يتراوح ما بين 1.36٪ إلى 7٪ لدى الإناث، أما الذكور يتراوح ما بين 2.89٪ إلى 12.71٪، ويمكن مرد ارتفاع معدل التسرب في السنة الرابعة متوسط للجنسين إلى عدم ادراكهم بعواقب التخلي عن الدراسة لكونهم في سن المرهقة، طبيعة الامتحانات في شهادة التعليم المتوسط. وبالرغم من أن معدلات التسرب منخفضة نوعا ما بالطور المتوسط في ولاية الوادي إلا أن هذا لا يمنع من البحث عن الأسباب الجوهرية لهذه الظاهرة وتقديم إصلاحات تساهم في التقليل من هذه المعدلات.

2- مخطط تدفق تلاميذ المرحلة المتوسطة في ولاية الوادي:

سنعتمد في تكوين مخطط تدفق تلاميذ المرحلة المتوسطة في ولاية الوادي على طريقة الفوج المعاد تشكيله، وعليه سنفرض مايلي:

- أن المجتمع مغلق أي انعدام الهجرة من وإلى ولاية الوادي.
- أنه لكن يكون ثمة تلاميذ حديثو القيد إضافيون في السنوات باستثناء الفوج الأصلي المكون من 1000 تلميذ (تلميذة).
- يسمح لأي تلميذ (تلميذة) بالإعادة مرتين فقط.

• نختار جذر للدفعة (الفوج) وليكن 1000 تلميذ (تلميذة)، وذلك باعتبار المعدلات الملخصة في الجدولين رقمي (3-3) و(3-6) في الصفحات 37، 40 على الترتيب، كاحتمالات للظواهر: النجاح، الإعادة والتسرب. ثم نقوم بحساب عدد التلاميذ الناجحين من مستوى إلى آخر والمعيدين لنفس المستوى والمتسربين عن الدراسة من ذلك المستوى كالتالي:

2-1 عند الإناث:

• الموسم الدراسي الأول 2012-2013:

نلاحظ مستوى واحد فقط وهو السنة الأولى متوسط، عدد التلميذات الملتحقات هو عدد إجمالي الدفعة أي 1000 تلميذة الموافق لجذر الدفعة، أي نلاحظ 1000 تلميذة متمدرسة بالسنة أولى متوسط.

• الموسم الدراسي الثاني 2013-2014:

نلاحظ مستويين أولى متوسط وثانية متوسط ويكون عدد التلميذات فيهما كالتالي:

1. عدد تلميذات السنة أولى متوسط:

هن مجموعة التلميذات اللاتي أعدن السنة أولى متوسط، ويتم حساب عددهن كالتالي: 1000×0.1 = 100 معيدة، حيث (0.1 مأخوذة من الجدول3-3 في الصفحة 37، الخاصة بمعدل الإعادة للسنة أولى متوسط للموسم الدراسي 2012-2013).

2. عدد تلميذات السنة الثانية متوسط:

هن مجموعة التلميذات اللاتي انتقلن إلى السنة الثانية متوسط، ويتم حساب عددهن كالتالي: 1000×0.86 = 860 ناجحة، حيث (0.86 مأخوذة من الجدول3-3 في الصفحة 37، الخاصة بمعدل النجاح للسنة الثانية متوسط للموسم الدراسي 2012-2013).

إضافة إلى عدد التلميذات ذوي المستويين أولى متوسط وثانية متوسط الملاحظ تواجدهن خلال الموسم الدراسي 2013-2014، نلاحظ أن مجموعة من التلميذات تسربن عن الدراسة في السنة الأولى متوسط خلال الموسم 2012-2013، ويتم حساب عددهن كالتالي: 1000×0.04 = 40 متسربة، حيث (0.04 مأخوذة من الجدول3-3 في الصفحة 37، الخاصة بمعدل التسرب من السنة الأولى

متوسط للموسم الدراسي 2012-2013).

يتم حساب عدد التلميذات عند مختلف المستويات ومختلف المواسم الدراسية وفق نفس النمط، أي اعتمادا على النتائج الملخصة في الجدول3-3 في الصفحة 37.

الشكل(3-1): مخطط يعرض تدفق فوج مكون من ألف تلميذة في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018.

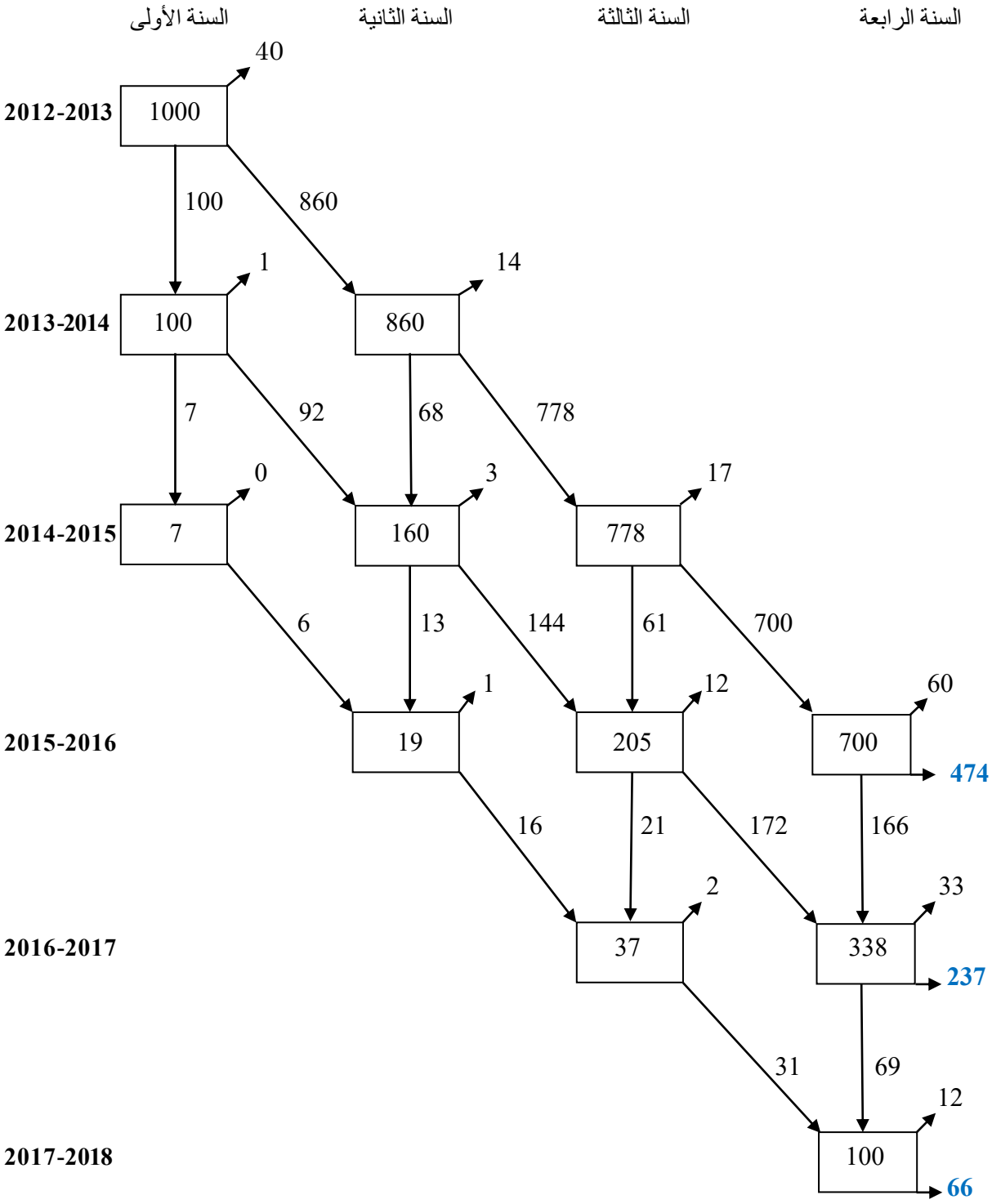

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على بيانات مديرية التربية لولاية الوادي

2-2 عند الذكور:

- **الموسم الدراسي الأول 2012-2013:**

نلاحظ مستوى واحد فقط وهو السنة الأولى متوسط، عدد التلاميذ الملتحقين هو عدد إجمالي الدفعة أي 1000 تلميذ الموافق لجذر الدفعة، أي نلاحظ 1000 تلميذ متمدرس بالسنة أولى متوسط.

- **الموسم الدراسي الثاني 2013-2014:**

نلاحظ مستويين أولى متوسط وثانية متوسط ويكون عدد التلاميذ فيهما كالتالي:

1. عدد تلاميذ السنة أولى متوسط:

هم مجموعة التلاميذ الذين أعادوا السنة أولى متوسط، ويتم حساب عددهم كالتالي: 1000×0.2454 = 245 معيد، حيث (0.2454 مأخوذة من الجدول3-6 في الصفحة 40، الخاصة بمعدل الإعادة للسنة أولى متوسط للموسم الدراسي 2012-2013).

2. عدد تلاميذ السنة الثانية متوسط:

هم مجموعة التلاميذ الذين انتقلوا إلى السنة الثانية متوسط، ويتم حساب عددهم كالتالي: 1000×0.6782 = 678 ناجح، حيث (0.6782 مأخوذة من الجدول3-6 في الصفحة 40، الخاصة بمعدل النجاح للسنة الثانية متوسط للموسم الدراسي 2012-2013).

إضافة إلى عدد التلاميذ ذوي المستويين أولى متوسط وثانية متوسط الملاحظ تواجدهم خلال الموسم الدراسي 2013-2014، نلاحظ أن مجموعة من التلاميذ تسربوا عن الدراسة في السنة الأولى متوسط خلال الموسم 2012-2013، ويتم حساب عددهم كالتالي: 1000×0.0764 = 76 متسرب، حيث (0.0764 مأخوذة من الجدول3-6 في الصفحة 40، الخاصة بمعدل التسرب من السنة الأولى متوسط للموسم الدراسي 2012-2013).

يتم حساب عدد التلاميذ عند مختلف المستويات ومختلف المواسم الدراسية وفق نفس النمط، أي اعتمادا على النتائج الملخصة في الجدول3-6 في الصفحة 40.

الشكل(3-2): مخطط يعرض تدفق فوج مكون من ألف تلميذ في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018.

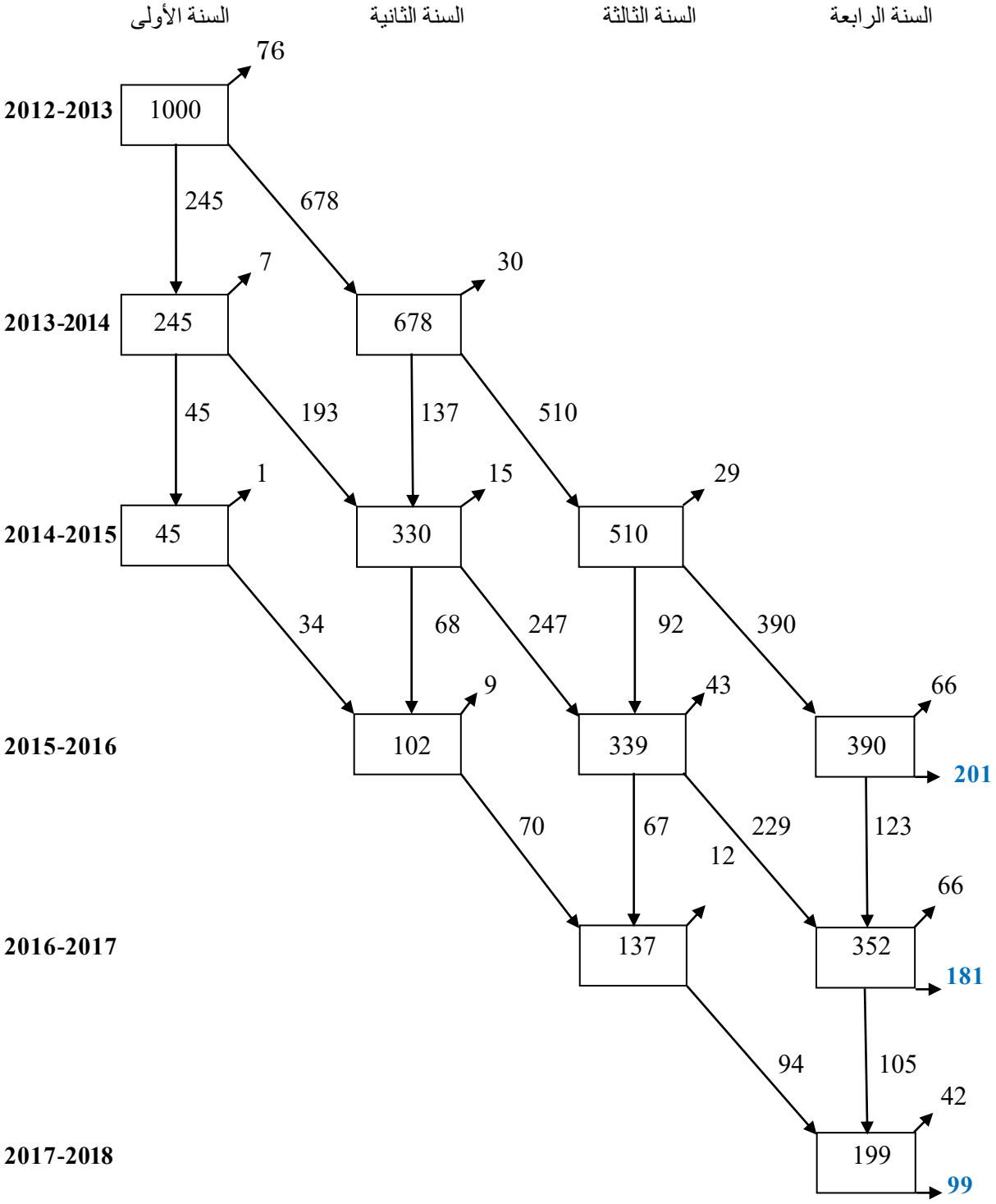

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على بيانات مديرية التربية لولاية الوادي

من خلال تحليلنا لمخطط يعرض تدفق فوج مكون من ألف تلميذ وآخر مكون من ألف تلميذة في الطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018، بناءً على معدلات التدفق (معدل النجاح، معدل الإعادة ومعدل التسرب)، فإن عدد السنوات التي يحتاجها التلميذ (التلميذة) لإكمال مرحلة التعليم المتوسط هي أربعة سنوات في الحالة الطبيعية (بدون إعادة). حيث توصلنا إلى أن نسبة الناجحين في الرابعة متوسط بدون إعادة لدى الذكور 20.1٪ مقابل 47.4٪ لدى الإناث. أما نسبتهم في حالة الإعادة مرة واحدة هي 18.1٪ لدى الذكور و 23.7٪ لدى الإناث. وبالتالي فإن نسبة الناجحين بدون إعادة في الرابعة متوسط لدى الذكور أقل منها لدى الإناث، وكذلك في حالة إعادة واحدة فإن نسبة الناجحات أكثر لأن الذكور في حالة تعرضهم للإعادة في السنة الرابعة متوسط يفضلون التوجه للحياة المهنية. وما يؤكد ذلك هو نسبة المعيدين مرة واحدة 12.3٪ أما المعيدات مرة واحدة نسبتهم 16.6٪.
أما نسبة التسرب في السنة الثانية متوسط لدى الإناث 1.4٪ في الموسم الدراسي 2013-2014 مقابل 3٪ لدى الذكور لنفس المستوى والموسم. وفي السنة الرابعة متوسط نسبة التسرب 1.7٪ لدى الإناث مقابل 2.9٪ لدى الذكور لنفس المستوى والموسم. وعليه فإن نسبة التسرب لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث سواءً بين الصفوف أو حتى في نهاية المرحلة الدراسية.

ثانيا- مؤشرات الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي:

يمكن قياس الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط، لكون العملية التعليمية عبارة على مجموعة من المدخلات أهمها عدد التلاميذ عند التحاقهم بمرحلة التعليم المتوسط، ومجموعة من المخرجات تتمثل في المتخرجين بنجاح نهاية هذه المرحلة. وفق هذا المنطلق فان العبرة تتمثل في استثمار تلك المدخلات بما يحقق في النهاية أفضل مخرجات تعليمية مرغوبة، وليس فيما يتوفر عليه النظام التعليمي من إمكانيات مادية وبشرية. ولحساب المؤشرات الدالة على الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط نعتمد على مخطط تدفق الدفعة. ومن أهم هذه المؤشرات ما يلي:

1- عدد السنوات المستهلكة (المستثمرة):

يقصد بعدد السنوات المستهلكة السنوات الدراسية التي يقضيها المتمدرسين في الدراسة، ويمكن التعبير عن هذا المؤشر بـ سنة/تلميذ.

1-1 في الحالة المثالية يفترض أن يكون:

* السنوات المستهلكة من طرف تلاميذ الدفعة في كل مستوى:

هي 1000 سنة لكون الدفعة تحوي 1000 تلميذ، بمعدل سنة واحدة لكل تلميذ.

* السنوات المستهلكة من طرف تلاميذ الدفعة في كل المستويات:

هي 4 سنة × 1000 تلميذ= 4000 سنة/تلميذ.

1-2 في الحالة الفعلية (الحقيقية):

يتم حساب السنوات المستهلكة من طرف تلاميذ الدفعة في الطور المتوسط من خلال مخطط تدفق الدفعة، وذلك بإجراء عملية جمع بالنسبة لكل مستوى من المستويات الدراسية، للعدد الأصلي للتلاميذ المسجلين وعدد المعيدين من هذا العدد الأصلي. ومنه مجموع التلاميذ المتحصل عليه يساوي عدد السنوات المستهلكة من قِبل تلاميذ الدفعة، لكون كل تلميذ (تلميذة) يستهلك سنة واحدة.

- **عند الإناث:**

في السنة الأولى متوسط لدينا العدد الأصلي 1000 تلميذة التحقن بالدراسة خلال الموسم 2012-2013، و100 معيدة خلال الموسم 2013-2014، و7 معيدات خلال الموسم 2014-2015، ومنه فان عدد السنوات المستهلكة هو 1107 سنة من طرف 1107 تلميذة.

- **عند الذكور:**

في السنة الأولى متوسط لدينا العدد الأصلي 1000 تلميذ التحقوا بالدراسة خلال الموسم 2012-2013، و245 معيد خلال الموسم 2013-2014، و45 معيد خلال الموسم 2014-2015، ومنه فان عدد السنوات المستهلكة هو 1290 سنة من طرف 1290 تلميذ.

بنفس الطريقة نجد أن عدد السنوات المستهلكة في كل مستوى لكلا الجنسين كالتالي:

الجدول3-7: عدد السنوات المستهلكة في كل مستوى بالطور المتوسط للجنسين خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 بولاية الوادي.

السنة المدروسة	عدد التلميذات (سنة/تلميذة)	عدد التلاميذ (سنة/تلميذ)
أولى متوسط	1107	1290
ثانية متوسط	1039	1110
ثالثة متوسط	1020	986
رابعة متوسط	1138	941
المجموع	4304	4327

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على بيانات مديرية التربية لولاية الوادي.

نلاحظ من خلال الجدول 3-7 أن عدد السنوات المستهلكة من قِبل تلاميذ الدفعة في الطور المتوسط من أجل إتمام كامل هذه المرحلة هو 4327 سنة، وهو أكثر مقارنة بعدد السنوات المستهلكة من قِبل تلميذات الدفعة في الطور المتوسط من أجل إتمام كامل هذه المرحلة هو 4304 سنة. ويفترض أن تكون عدد السنوات المستهلكة لإتمام كامل مرحلة التعليم المتوسط في الوضع المثالي 4000 سنة، حيث 327 سنة (4327- 4000= 327) تمثل سنوات مهدورة من طرف التلاميذ بسبب الإعادة، أما 304 سنة (4304- 4000= 304) هي سنوات مهدورة من طرف التلميذات بسبب الإعادة.

2- معامل المدخلات / المخرجات:

إن المقصود بالمدخلات هو عدد تلاميذ الدفعة، أما المخرجات فهي عدد التلاميذ الذين انهوا مرحلة التعليم المتوسط. ويحسب معامل المدخلات/المخرجات وفقا للقانون التالي:

$$\text{معامل المدخلات/المخرجات} = \frac{\text{عدد السنوات المستهلكة لكل متخرج}}{\text{عدد سنوات المرحلة}} \quad 1$$

حيث أن عدد السنوات المستهلكة لكل متخرج تحسب كما يلي:

$$\text{عدد السنوات المستهلكة لكل متخرج} = \frac{\text{عدد السنوات المستهلكة من قبل الفوج الكلي}}{\text{عدد المتخرجين}} \quad 2$$

والنتائج المتوصل إليها ملخصة في الجدول التالي:

الجدول 3-8: معامل المدخلات/ المخرجات بالطور المتوسط لكلا الجنسين في ولاية الوادي.

الجنس	السنوات المستهلكة من قبل الفوج الكلي (مأخوذة من الجدول 3-7)	عدد المتخرجين (مأخوذ من الشكلين 3-1، 3-2)	عدد السنوات المستهلكة لكل متخرج	عدد سنوات المرحلة	معامل المدخلات/المخرجات
الإناث	4304 سنة	777 =66+237+474 متخرجة	=777/4304 5.54 سنة/تلميذة	4 سنوات	1.39
الذكور	4327 سنة	481 =99+181+201 متخرج	=481/4327 9 سنة/تلميذ	4 سنوات	2.25

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على بيانات مديرية التربية لولاية الوادي.

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول بأن 1.39 تدل على أن الإناث احتاجوا أكثر من الكلفة المثالية بقليل، لأن في حالة عدم الخسارة أي الضياع من حيث الأعباء المادية الخاصة بكل سنة مدرسية يكون معامل المدخلات/ المخرجات مساويا للقيمة 1 (الكلفة المثالية)، أي تساوي عدد السنوات المستهلكة في الطور مع عدد السنوات النظرية الموافقة له. أما 2.25 تدل على أن الذكور احتاجوا أكثر من ضعف الكلفة المثالية. وعند المقارنة بين الجنسين نجد أن معامل المدخلات/ المخرجات لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث.

[1] محمد زين السعد، عبد الكريم سعيد عبده الدعيس، **واقع الكفاءة الداخلية الكمية لكليات المجتمع اليمنية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 11، ديسمبر 2016، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ص 55.

[2] محمد زين السعد، عبد الكريم سعيد عبده الدعيس، نفس المرجع، ص 55.

3- نسبة الهدر الكلي استنادا للتسرب والإعادة:

يمكن حساب هذا المؤشر عبر توزيع العدد الكلي لسنوات- تلميذة "المهدورة" إلى نسبتين: تلك المنسوبة إلى الإعادات، والأخرى المنسوبة إلى التسربات.

أولا، نحسب نسبة الهدر الكلي استنادا إلى التسربات، نضرب عدد المتسربات في كل مستوى بالمستوى الأخير الذي بقتن فيه في المدرسة[1]. حيث هناك في المستوى الأول 40 متسربة خلال الموسم 2012-2013، ومتسربة واحدة خلال الموسم 2013-2014، أما الموسم 2014-2015 فلا يوجد فيه متسربات، أي المجموع هو 41 متسربة يضرب في واحد (سنة واحدة في المدرسة)، وفي المستوى الثاني مجموع المتسربات هو (14+3+1= 18متسربة)، يضرب هذا المجموع في اثنان (سنتان في المدرسة)، ونواصل باقي المستويات بنفس الطريقة. ثم نجمع النواتج على نطاق المستويات كلها ونقسمها على عدد السنوات المستهلكة من قبل الفوج منقوص منها عدد الخرجين مضروبا في 4 سنوات.(السنوات اللازمة لإكمال هذه المرحلة).

ثانيا، إن نسبة الهدر الكلي استنادا إلى الإعادات هي نسبة مكملة لنسبة الهدر الكلي استنادا إلى التسربات.

3-1 عند الإناث:

نسبة الهدر الكلي استنادا إلى التسرب:

$$\text{نسبة الهدر الكلي استنادا إلى التسرب} = \frac{(4\times105)+(3\times31)+(2\times18)+(1\times41)}{(4\times777)-4304} \times 100 = 49.33\%$$

نسبة الهدر الكلي استنادا إلى الإعادة:

$$\text{نسبة الهدر الكلي استنادا إلى الإعادة} = 100 - 49.33 = 50.67\%$$

3-2 عند الذكور:

نسبة الهدر الكلي استنادا إلى التسرب:

$$\text{نسبة الهدر الكلي استنادا إلى التسرب} = \frac{(4\times174)+(3\times84)+(2\times54)+(1\times84)}{(4\times481)-4327} \times 100 = 47.44\%$$

نسبة الهدر الكلي استنادا إلى الإعادة:

$$\text{نسبة الهدر الكلي استنادا إلى الإعادة} = 100 - 47.44 = 52.56\%$$

[1] اليونسكو، **الإحصاء من أجل التخطيط التربوي**، الوحدة التدريبية الثانية، تمت ترجمة هذه الوحدة التدريبية في نطاق برنامج التعليم للجميع CapEFA من قبل ممثلي الدول المشاركة وبإشراف المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية وبتمويل وإشراف من قبل مكتب اليونسكو في بيروت، لبنان، 2012.

الجدول 3-9 نسبة الهدر الكلي استنادا إلى التسرب والإعادة لكلا الجنسين بالطور المتوسط في ولاية الوادي.

	الإنـــــــــاث	الذكـــــــور
المتسربين في المستوى الأول	41 متسربة	84 متسرب
المتسربين في المستوى الثاني	18 متسربة	54 متسرب
المتسربين في المستوى الثالث	31 متسربة	84 متسرب
المتسربين في المستوى الرابع	105 متسربة	174 متسرب
عدد سنوات المرحلة× الخريجين	3108 =4×777 سنة	1924 =4×481 سنة
السنوات المستهلكة من قبل الفوج الكلي	4304 سنة	4327 سنة
نسبة الهدر الكلي استنادا إلى التسرب	**٪49.33**	**٪47.44**
نسبة الهدر الكلي استنادا إلى الاعادة	**٪50.67**	**٪52.56**

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على بيانات مديرية التربية لولاية الوادي.

من خلال النتائج المتوصل إليها والموضحة في الجدول 3-9 يمكن القول بأن 49.33٪ من مجموع السنوات المهدورة من طرف التلميذات تعود إلى ظاهرة التسرب (4304-3108= 1196)، وأن 50.67٪ من مجموع السنوات المهدورة من طرفهن تعود إلى ظاهرة الإعادة بحيث تأخرت التلميذات عن موعد التخرج لسنة أو أكثر. أما لدى الذكور نجد أن 47.44٪ من مجموع السنوات المهدورة من طرف التلاميذ تعود إلى ظاهرة التسرب (4327-1924= 2403)، وأن 52.56٪ من مجموع السنوات المهدورة مردها إلى ظاهرة الإعادة إذ تأخروا عن موعد التخرج لسنة أو أكثر. وعند المقارنة بين الجنسين نجد أن نسبة الهدر الكلي لدى الإناث نصفها يعود إلى ظاهرة التسرب، والنصف الآخر يرجع إلى ظاهرة الإعادة. أما لدى الذكور فنسبة الهدر الكلي أكثر من نصفها يعود إلى ظاهرة الإعادة والباقي يرجع إلى ظاهرة التسرب.

4- معامل الكفاءة:

يقسم عدد السنوات المقررة لإنهاء مرحلة تعليمية محددة من طرف خريجي فوج معين على عدد السنوات الفعلية (المستثمرة، المستهلكة) التي يقضيها نفس عدد الخريجين لإنهاء هذه المرحلة وتضرب النتيجة في مئة.

ويمكن حسابه بالعلاقة التالية:

$$\text{معامل الكفاءة} = \frac{\text{عدد سنوات المرحلة} \times \text{الخريجين}}{\text{السنوات المستهلكة من قبل الفوج}} \times 100$$ [1]

والنتائج المتوصل إليها ملخصة في الجدول الآتي:

[1] صالح بن محمد النابت، **دليل المؤشرات المستخدمة في التعليم والتدريب والبحث والتطوير في دولة قطر**، مرجع سابق، ص 21.

الجدول 3-10: معامل الكفاءة للجنسين بالطور المتوسط للمواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 في ولاية الوادي.

	عدد سنوات المرحلة × الخرجين	السنوات المستهلكة من قبل الفوج الكلي	معامل الكفاءة
الإناث	4× 777= 3108	4304 سنة	**72.21**٪
الذكور	4× 481= 1924	4327 سنة	**44.46**٪

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على بيانات مديرية التربية لولاية الوادي.

نلاحظ من خلال الجدول 3-8 أن معامل الكفاءة لدى الإناث هو 72.21٪ هذا يعني أن الباقي 27.79٪ يعد فقدا ناتجا عن التسرب والإعادة، لأن الوضع المثالي لمعامل الكفاءة هو 100٪، أما لدى الذكور فهو 44.46٪ وهذا يعني أن الباقي 55.54٪ يعتبر فقدا كبيرا ناتجا عن الإعادة والتسرب. وعند المقارنة بين الجنسين نجد أن معامل الكفاءة لدى الإناث أكبر منه لدى الذكور بمعنى أن الإعادة والتسرب لدى الذكور أكثر.

خلاصـــــــــــة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل وتحليلنا للنتائج المتوصل إليها، ارتأينا وجود كفاءة داخلية مرتفعة في النظام التعليمي بالطور المتوسط في ولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2013/ 2017-2018، نظرا لمعدلات النجاح ومعامل الكفاءة المرتفعين لدى الجنسين، فعلى سبيل المثال معدل النجاح في السنة الأولى متوسط 78.63٪ ناجح خلال الموسم 2013-2014 و91.80٪ ناجحة خلال نفس الموسم، وفي السنة الرابعة متوسط 51.30٪ ناجح خلال الموسم 2016-2017 و70.07٪ ناجحة لنفس الموسم، أما معامل الكفاءة فقد بلغ 72.21٪ للإناث و44.46٪ للذكور. إضافة إلى النسبة المنخفضة للهدر التعليمي الناتج عن الإعادة والتسرب، وأيضا عدد السنوات المستهلكة من طرف تلاميذ وتلميذات الدفعة القريب من الوضع المثالي 4000 سنة، بمعنى أنه لا توجد سنوات كثيرة مهدورة بسبب الإعادة لأن الإناث استهلكوا 4304 سنة/ تلميذة وهي أقل مقارنة بالذكور الذين استهلكوا 4327 سنة/ تلميذ. إذ أن معدلات التدفق (معدل النجاح، الإعادة والتسرب) قد تتأثر بجنس التلميذ، وهذا ما سنعرفه في الفصل القادم.

الفصـــل الرابـــــع: عرض، تحليـل ومنـاقشـــــــة الفرضيـــات

تمهيـــــــد.

1- عرض، تحليل ومناقشة الفرضية الأولى.

2- عرض، تحليل ومناقشة الفرضية الثانية.

3- عرض، تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة.

خـــلاصـــــة.

تمهيـــــــــد:

إن الحصول على مخرجات تعليمية بأقل تكلفة وأكثر نوعية تقف على مدى كفاءة النظام التعليمي، حيث تقاس هذه الأخيرة بواسطة مؤشرات من أهمها معدل النجاح، معدل الإعادة ومعدل التسرب. وسيتم التعرف في هذا الفصل إذا كان الجنس يؤثر على هذه المعدلات في كل المستويات الجزئية بالطور المتوسط في ولاية الوادي، خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018.

1- عرض، تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

• **الفرضية الأولى:** يؤثر الجنس على معدلات النجاح في الطور المتوسط.

تناقش هذه الفرضية تأثير الجنس على معدلات النجاح في الطور المتوسط، وبحكم أن هذا الأخير يحوي أربع مستويات جزئية مختلفة عن بعضها البعض (السنة الأولى متوسط، السنة الثانية متوسط، السنة الثالثة متوسط والسنة الرابعة متوسط)، فيمكن معالجتها اعتمادا على أربع فرضيات بحثية جزئية إذ تعنى كل فرضية بمستوى جزئي.

* **الفرضية الجزئية 01:** يؤثر الجنس على معدلات النجاح في السنة الأولى متوسط.

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الأولى متوسط.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الأولى متوسط.

* **الفرضية الجزئية 02:** يؤثر الجنس على معدلات النجاح في السنة الثانية متوسط.

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الثانية متوسط.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الثانية متوسط.

* **الفرضية الجزئية 03:** يؤثر الجنس على معدلات النجاح في السنة الثالثة متوسط.

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الثالثة متوسط.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الثالثة متوسط.

* **الفرضية الجزئية 04:** يؤثر الجنس على معدلات النجاح في السنة الرابعة متوسط.

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الرابعة متوسط.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الرابعة متوسط.

لمحاولة الإثبات الإحصائي لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات النجاح لكل المستويات الجزئية في الطور المتوسط (السنة الأولى متوسط، السنة الثانية متوسط، السنة الثالثة متوسط والسنة الرابعة متوسط) بين الجنسين أو عدم وجوده نوظف الاختبار اللامعلمي ويلكوكسن كبديل عن الاختبار الاحصائي t لعدم توفر شروط تطبيقه، ويكمن الشرط غير المتوفر في العينة من حيث حجمها ونوعها، بحيث شملت العينة المستهدفة ست وحدات فقط والممثلة في ستة مواسم دراسية متتابعة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى القصد في اختيار الوحدات الإحصائية بحيث تم اختيار مواسم بعينها دون غيرها.

تم تطبيق الاختبار اللامعلمي ويلكوكسن على معدلات النجاح للسنة الأولى متوسط، السنة الثانية متوسط، السنة الثالثة متوسط والسنة الرابعة متوسط للجنسين خلال المواسم 2012-2013/2017-2018 بولاية الوادي، الملخصة في الجدولين رقمي 3-3، 3-6، في الصفحات 37، 40 على الترتيب، واعتمادا على برنامج SPSS، تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

المخرج01: جدول الرتب وناتج الاختبار.

Rangs					Test[a]		
		N	Rang moyen	Somme des rangs		الذكور – الإناث	
الذكور – الإناث	Rangs negatives	6[a]	3.50	21.00	Z	-2.201-[b]	السنة اولى متوسط
	Rangs positifs	0[b]	.00	.00			
	Ex aequo	0[c]					
	Total	6			Signification asymptotique (bilatérale)	.028	
الذكور – الإناث	Rangs negatives	6[a]	3.50	21.00	Z	-2.201-[b]	السنة الثانية متوسط
	Rangs positifs	0[b]	.00	.00			
	Ex aequo	0[c]					
	Total	6			Signification asymptotique (bilatérale	.028	
الذكور – الإناث	Rangs negatives	6[a]	3.50	21.00	Z	-2.201-[b]	السنة الثالثة متوسط
	Rangs positifs	0[b]	.00	.00			
	Ex aequo	0[c]					
	Total	6			Signification asymptotique (bilatérale	.028	
الذكور – الإناث	Rangs negatives	6[a]	3.50	21.00	Z	-2.201-[b]	السنة الرابعة متوسط
	Rangs positifs	0[b]	.00	.00			
	Ex aequo	0[c]					
	Total	6			Signification asymptotique (bilatérale	.028	
a. الإناث < الذكور b. الإناث > الذكور c. الإناث = الذكور					a. Test de Wilcoxon b. Basée sur les rangs positifs.		

- **السنة الأولى متوسط:**

نتجت ست رتب سلبية بمعني أن معدلات النجاح في السنة الأولى متوسط خلال المواسم الدراسية الستة لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور. والرتبة المتوسطة تساوي 3.50، أما مجموع الرتب يساوي 21. بينما نتجت الإحصائية Z بالقيمة 2.201- (المقربة لإحصائية ويلكوكسن)، رافقها مستوى دلالة قيمته 0.028، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 الذي يمثل احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية، على أساس هذه المقارنة نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الأولى متوسط. وعلى هذا الأساس يمكن القول بوجود تأثير لجنس التلميذ على معدلات النجاح في السنة الأولى متوسط.

- **السنة الثانية متوسط:**

نتجت ست رتب سلبية بمعني أن معدلات النجاح في السنة الثانية متوسط خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور. والرتبة المتوسطة تساوي 3.50،

أما مجموع الرتب يساوي 21. في حين نتجت الإحصائية Z بالقيمة 2.201- (المقربة لإحصائية ويلكوكسن)، رافقها مستوى دلالة قيمته 0.028، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 الذي يمثل احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية، انطلاقا من هذه المقارنة نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الثانية متوسط. وعلى هذا الأساس يمكن القول بوجود تأثير لجنس التلميذ على معدلات النجاح في السنة الثانية متوسط.

- **السنة الثالثة متوسط:**

نتجت ست رتب سلبية بمعني أن معدلات النجاح في السنة الثالثة متوسط لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور خلال المواسم الدراسية الستة. والرتبة المتوسطة تساوي 3.50، أما مجموع الرتب يساوي 21. بينما نتجت الإحصائية Z بالقيمة 2.201- (المقربة لإحصائية ويلكوكسن)، رافقها مستوى دلالة قيمته 0.028، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 الذي يمثل احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية، استنادا إلى هذه المقارنة نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الثالثة متوسط. وبالتالي يمكن القول بوجود تأثير لجنس التلميذ على معدلات النجاح في السنة الثالثة متوسط.

- **السنة الرابعة متوسط:**

نتجت ست رتب سلبية بمعني أن معدلات النجاح في السنة الرابعة متوسط خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور. والرتبة المتوسطة تساوي 3.50، أما مجموع الرتب يساوي 21. وقد نتجت الإحصائية Z بالقيمة 2.201- (المقربة لإحصائية ويلكوكسن)، عند مستوى دلالة قيمته 0.028، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 الذي يمثل احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية، اعتمادا على هذه المقارنة نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الرابعة متوسط ، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح خلال السنة الرابعة متوسط. وعلى هذا الأساس يمكن القول بوجود تأثير لجنس التلميذ على معدلات النجاح في السنة الرابعة متوسط.

على ضوء ما سبق، تم تأكيد صحة الفرضية الأولى التي تنص بأن الجنس يؤثر على معدلات النجاح في الطور المتوسط، وذلك بعد اختبار كل مستوى جزئي بالطور المتوسط لوحده، والتوصل إلى أن معدلات النجاح تتأثر بجنس التلميذ في كل المستويات، هذه الفروق نتجت لصالح الإناث على حساب الذكور بحكم عدد الرتب السالبة، إضافة للإثبات الإحصائي لتأثر معدل النجاح بالجنس ولصالح الإناث، اتضح كذلك أن معامل الكفاءة للنظام التعليمي في الطور المتوسط خلال المواسم الدراسية الستة لدى الإناث 72.21٪ أكبر منه لدى الذكور 44.46٪ الموضح في الصفحة 51، بمعنى أن معدل

النجاح لدى الإناث أعلى مقارنة من معدل النجاح لدى الذكور.

2- عرض، تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

• **الفرضية الثانية:** يؤثر الجنس على معدلات الإعادة في الطور المتوسط.

تناقش هذه الفرضية تأثير الجنس على معدلات الإعادة في الطور المتوسط، حيث يتم معالجتها اعتمادا على أربع فرضيات بحثية جزئية إذ تعنى كل فرضية بمستوى جزئي، لكون الطور المتوسط يحوي أربع مستويات جزئية مختلفة عن بعضها البعض (السنة الأولى متوسط، السنة الثانية متوسط، السنة الثالثة متوسط والسنة الرابعة متوسط).

* **الفرضية الجزئية 01:** يؤثر الجنس على معدلات الإعادة في السنة الأولى متوسط.

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الأولى متوسط.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الأولى متوسط.

* **الفرضية الجزئية 02:** يؤثر الجنس على معدلات الإعادة في السنة الثانية متوسط.

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الثانية متوسط.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الثانية متوسط.

* **الفرضية الجزئية 03:** يؤثر الجنس على معدلات الإعادة في السنة الثالثة متوسط.

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الثالثة متوسط.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الثالثة متوسط.

* **الفرضية الجزئية 04:** يؤثر الجنس على معدلات الإعادة في السنة الرابعة متوسط.

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الرابعة متوسط.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الرابعة متوسط.

لمحاولة الإثبات الاحصائي لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الإعادة للسنة الأولى متوسط، السنة الثانية متوسط، السنة الثالثة متوسط والسنة الرابعة متوسط بين الجنسين أو عدم وجوده نوظف الاختبار اللامعلمي ويلكوكسن كبديل عن الاختبار الإحصائي t لعدم توفر شروط تطبيقه المذكورة سابقا.

تم تطبيق الاختبار اللامعلمي ويلكوكسن على معدلات الإعادة لكل مستويات الطور المتوسط (السنة الأولى متوسط، السنة الثانية متوسط، السنة الثالثة متوسط والسنة الرابعة متوسط) للجنسين خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 بولاية الوادي، الملخصة في الجدولين رقمي 3-3، 3-6، في الصفحات 37، 40 على التوالي، واعتمادا على برنامج SPSS، تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

المخرج02: جدول الرتب وناتج الاختبار.

Rangs					Test[a]		
		N	Rang moyen	Somme des rangs		الذكور – الإناث	
الذكور – الإناث	Rangs negatives	0[a]	.00	.00	Z	-2.201-[b]	السنة اولى متوسط
	Rangs positifs	6[b]	3.50	21.00			
	Ex aequo	0[c]					
	Total	6			Signification asymptotique (bilatérale)	.028	
الذكور – الإناث	Rangs negatives	0[a]	.00	.00	Z	-2.201-[b]	السنة الثانية متوسط
	Rangs positifs	6[b]	3.50	21.00			
	Ex aequo	0[c]					
	Total	6			Signification asymptotique (bilatérale	.028	
الذكور – الإناث	Rangs negatives	0[a]	.00	.00	Z	-2.201-[b]	السنة الثالثة متوسط
	Rangs positifs	6[b]	3.50	21.00			
	Ex aequo	0[c]					
	Total	6			Signification asymptotique (bilatérale	.028	
الذكور – الإناث	Rangs negatives	0[a]	.00	.00	Z	-2.201-[b]	السنة الرابعة متوسط
	Rangs positifs	6[b]	3.50	21.00			
	Ex aequo	0[c]					
	Total	6			Signification asymptotique (bilatérale	.028	
a. الإناث < الذكور b. الإناث > الذكور c. الإناث = الذكور					a. Test de Wilcoxon b. Basée sur les rangs positifs.		

- **السنة الأولى متوسط:**

نتجت ست رتب إيجابية وهذا يعني أن معدلات الإعادة في السنة الأولى متوسط لدى الذكور أكبر منها لدى الإناث خلال المواسم الدراسية الستة 2012-2013/2017-2018. والرتبة المتوسطة تساوي 3.50، أما مجموع الرتب يساوي 21. بينما نتجت الإحصائية Z بالقيمة 2.201- (المقربة لإحصائية ويلكوكسن)، رافقها مستوى دلالة قيمته 0.028، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 الذي يمثل احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية، استنادا لهذه المقارنة نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الأولى متوسط. وبالتالي يمكن القول بوجود تأثير لجنس التلميذ على معدلات الإعادة في السنة الأولى متوسط.

- **السنة الثانية متوسط:**

نتجت ست رتب إيجابية وهذا يعني أن معدلات الإعادة في السنة الثانية متوسط خلال المواسم

الدراسية 2012-2013/2017-2018. لدى الذكور أكبر منها لدى الإناث والرتبة المتوسطة تساوي 3.50، أما مجموع الرتب يساوي 21. أما الإحصائية Z نتجت بالقيمة 2.201- (المقربة لإحصائية ويلكوكسن)، عند مستوى دلالة قيمته 0.028، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 الذي يمثل احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية، على هذا الأساس نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الثانية متوسط. وعليه يمكن القول بوجود تأثير لجنس التلميذ على معدلات الإعادة في السنة الثانية متوسط.

- **السنة الثالثة متوسط:**

نتجت ست رتب إيجابية وهذا يعني أن معدلات الإعادة في السنة الثالثة متوسط لدى الذكور أكبر منها لدى الإناث خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018. والرتبة المتوسطة تساوي 3.50، أما مجموع الرتب يساوي 21. وقد نتجت الإحصائية Z بالقيمة 2.201- (المقربة لإحصائية ويلكوكسن)، عند مستوى دلالة قيمته 0.028، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 الذي يمثل احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية، استنادا إلى هذه المقارنة نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الثالثة متوسط. وبالتالي يمكن القول بوجود تأثير لجنس التلميذ على معدلات الإعادة في السنة الثالثة متوسط.

- **السنة الرابعة متوسط:**

نتجت ست رتب إيجابية وهذا يعني أن معدلات الإعادة في السنة الرابعة متوسط خلال المواسم الدراسية الستة 2012-2013/2017-2018 لدى الذكور أكبر منها لدى الإناث. والرتبة المتوسطة تساوي 3.50، أما مجموع الرتب يساوي 21. بينما نتجت الإحصائية Z بالقيمة 2.201- (المقربة لإحصائية ويلكوكسن)، رافقها مستوى دلالة قيمته 0.028، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 الذي يمثل احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية، على أساس هذه المقارنة نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الرابعة متوسط، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات الإعادة خلال السنة الرابعة متوسط. على هذا الأساس يمكن القول بوجود تأثير لجنس التلميذ على معدلات الإعادة في السنة الرابعة متوسط.

من خلال ما تم التطرق إليه، وبعد مناقشة الفرضيات البحثية الجزئية تم إثبات صحة الفرضية الثانية القائلة بأن الجنس يؤثر على معدلات الإعادة في كل مستويات الطور المتوسط خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 لصالح الإناث لكفاءتهن ولأن الفروق نتجت لصالح الإناث على حساب الذكور بحكم عدد الرتب الإيجابية، وما يؤكد ذلك أن عدد السنوات المستهلكة لإتمام مرحلة التعليم

المتوسط لدى الذكور 4327 سنة وهي أكثر مقارنة بعدد السنوات المستهلكة من طرف الإناث لإكمال مرحلة التعليم المتوسط المقدرة بـ 4304 سنة الموضحة في الصفحة 47، بمعنى أن السنوات المهدورة من طرف التلاميذ بسبب الإعادة أكثر منها لدى التلميذات، أي أن نسبة الإعادة ترتفع عند الذكور مقارنة بالإناث.

3- عرض، تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

• **الفرضية الثالثة:** يؤثر الجنس على معدلات التسرب في الطور المتوسط.

تناقش هذه الفرضية تأثير الجنس على معدلات التسرب في الطور المتوسط، خلال ستة مواسم دراسية متتالية من 2012-2013 إلى 2017-2018، إذ تعالَج هذه الفرضية اعتمادا على أربع فرضيات بحثية جزئية، حيث ترتبط كل فرضية بمستوى جزئي، باعتبار أن الطور المتوسط يحوي أربع مستويات جزئية(السنة الأولى متوسط، السنة الثانية متوسط، السنة الثالثة متوسط والسنة الرابعة متوسط).

* **الفرضية الجزئية 01:** يؤثر الجنس على معدلات التسرب في السنة الأولى متوسط.

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الأولى متوسط.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الأولى متوسط.

* **الفرضية الجزئية 02:** يؤثر الجنس على معدلات التسرب في السنة الثانية متوسط.

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الثانية متوسط.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الثانية متوسط.

* **الفرضية الجزئية 03:** يؤثر الجنس على معدلات التسرب في السنة الثالثة متوسط.

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الثالثة متوسط.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الثالثة متوسط.

* **الفرضية الجزئية 04:** يؤثر الجنس على معدلات التسرب في السنة الرابعة متوسط.

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الرابعة متوسط.

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الرابعة متوسط.

من أجل محاولة الإثبات الاحصائي لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات التسرب لكل المستويات الجزئية في الطور المتوسط (السنة الأولى متوسط، السنة الثانية متوسط، السنة الثالثة متوسط والسنة الرابعة متوسط) بين الجنسين أو عدم وجوده نوظف الاختبار اللامعلمي ويلكوكسن كبديل عن الاختبار الاحصائي t لعدم توفر شروط تطبيقه المذكورة سابقا.

تم تطبيق الاختبار اللامعلمي ويلكوكسن على معدلات التسرب لكل المستويات الجزئية في الطور المتوسط (السنة الأولى متوسط، السنة الثانية متوسط، السنة الثالثة متوسط والسنة الرابعة متوسط) للجنسين خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 بولاية الوادي، الملخصة في الجدولين

رقمي 3-3، 3-6، في الصفحات 37، 40 على الترتيب، واعتمادا على برنامج SPSS، تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

المخرج03: جدول الرتب وناتج الاختبار.

Rangs					Test[a]		
		N	Rang moyen	Somme des rangs		الذكور – الإناث	
الذكور – الإناث	Rangs negatives	0[a]	.00	.00	Z	-2.201-[b]	السنة اولى متوسط
	Rangs positifs	6[b]	3.50	21.00			
	Ex aequo	0[c]					
	Total	6			Signification asymptotique (bilatérale)	.028	
الذكور – الإناث	Rangs negatives	1[a]	1.00	1.00	Z	-1.992-[b]	السنة الثانية متوسط
	Rangs positifs	5[b]	4.00	20.00			
	Ex aequo	0[c]					
	Total	6			Signification asymptotique (bilatérale	.046	
الذكور – الإناث	Rangs negatives	0[a]	.00	.00	Z	-2.201-[b]	السنة الثالثة متوسط
	Rangs positifs	6[b]	3.50	21.00			
	Ex aequo	0[c]					
	Total	6			Signification asymptotique (bilatérale	.028	
الذكور – الإناث	Rangs negatives	0[a]	.00	.00	Z	-2.201-[b]	السنة الرابعة متوسط
	Rangs positifs	6[b]	3.50	21.00			
	Ex aequo	0[c]					
	Total	6			Signification asymptotique (bilatérale	.028	
a. الإناث < الذكور b. الإناث > الذكور c. الإناث = الذكور					a. Test de Wilcoxon b. Basée sur les rangs positifs.		

- **السنة الأولى متوسط:**

نتجت ست رتب إيجابية وهذا يعني أن معدلات التسرب في السنة الأولى متوسط خلال المواسم الدراسية الستة من 2012-2013 إلى 2017-2018 لدى الذكور أكبر منها لدى الإناث. والرتبة المتوسطة تساوي 3.50، أما مجموع الرتب يساوي 21. وقد نتجت الإحصائية Z بالقيمة 2.201- (المقربة لإحصائية ويلكوكسن)، رافقها مستوى دلالة قيمته 0.028، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 الذي يمثل احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية، اعتمادا على هذه المقارنة نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الأولى متوسط. ومنه يمكن القول بوجود تأثير لجنس التلميذ على معدلات التسرب في السنة الأولى متوسط.

• **السنة الثانية متوسط:**

نتجت رتبة سلبية وخمس رتب إيجابية وهذا يعني أن معدلات التسرب في السنة الثانية متوسط خلال موسم دراسي واحد لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور، أما خلال خمسة مواسم دراسية لدى الذكور أكبر منها لدى الإناث، والرتبة المتوسطة تساوي 4، أما مجموع الرتب يساوي 20. بينما نتجت الإحصائية Z بالقيمة 1.992- (المقربة لإحصائية ويلكوكسن)، رافقها مستوى دلالة قيمته 0.046، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 الذي يمثل احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية، من خلال هذه المقارنة نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الثانية متوسط ، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الثانية متوسط. على هذا الأساس يمكن القول بوجود تأثير لجنس التلميذ على معدلات التسرب في السنة الثانية متوسط.

• **السنة الثالثة متوسط:**

نتجت ست رتب إيجابية وهذا يعني أن معدلات التسرب في السنة الثالثة متوسط لدى الذكور أكبر منها لدى الإناث خلال المواسم الدراسية الستة 2012-2013/2017-2018. والرتبة المتوسطة تساوي 3.50، أما مجموع الرتب يساوي 21. أما الإحصائية Z نتجت بالقيمة 2.201- (المقربة لإحصائية ويلكوكسن)، رافقها مستوى دلالة قيمته 0.028، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 الذي يمثل احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية، من خلال هذه المقارنة نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الثالثة متوسط. وعليه يمكن القول بوجود تأثير لجنس التلميذ على معدلات التسرب في السنة الثالثة متوسط.

• **السنة الرابعة متوسط:**

نتجت ست رتب إيجابية وهذا يعني أن معدلات التسرب في السنة الرابعة متوسط خلال المواسم الدراسية الستة 2012-2013/2017-2018 لدى الذكور أكبر منها لدى الإناث. والرتبة المتوسطة تساوي 3.50، أما مجموع الرتب يساوي 21. وقد نتجت الإحصائية Z بالقيمة 2.201- (المقربة لإحصائية ويلكوكسن)، رافقها مستوى دلالة قيمته 0.028، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 الذي يمثل احتمال الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية، اعتمادا على هذه المقارنة نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات التسرب خلال السنة الرابعة متوسط. وعلى هذا الأساس يمكن القول بوجود تأثير لجنس التلميذ على معدلات التسرب في السنة الرابعة متوسط.

استنادا إلى ما سبق، وبعد مناقشة الفرضيات البحثية الجزئية تم إثبات صحة الفرضية الثالثة القائلة بأن الجنس يؤثر على معدلات التسرب في كل مستويات الطور المتوسط خلال المواسم الدراسية

الستة 2012-2013/2017-2018 لصالح الإناث، لأن الفروق نتجت لصالح الإناث على حساب الذكور بحكم عدد الرتب الإيجابية، ماعدا في موسم واحد في السنة الثانية متوسط، وما يؤكد ذلك أن الباقي عن معامل الكفاءة لدى الذكور 55.54٪ يعتبر فقدا ناتجا عن التسرب والإعادة، وهو أكبر من الباقي عن معامل الكفاءة لدى الإناث المقدر بـ 27.79٪ الموضح في الصفحة 51، بمعنى أن معدلي التسرب والإعادة لدى الذكور أعلى منهما لدى الإناث.

خلاصـــــــــة:

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل والنتائج المتوصل إليها بعد تطبيق الاختبار اللامعلمي ويلكوكسن على معدلات تدفق تلاميذ الطور المتوسط في ولاية الوادي خلال المواسم الدراسية الستة من 2012-2013 إلى 2017-2018، نخلص إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معدلات النجاح، معدلات الإعادة ومعدلات التسرب خلال السنة الأولى متوسط، السنة الثانية متوسط، السنة الثالثة متوسط والسنة الرابعة متوسط. وهذا يعني أن الجنس يؤثر على معدلات تدفق التلاميذ في كل المستويات الجزئية بالطور المتوسط.

النتائـج العامة

النتائـــــــــــج العامـــــــــــة

توصلت هذه الدراسة المعنونة بـ "القياس الديموغرافي للكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط بولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 " إلى عدة نتائج أهمها:

أولا: يوجد تطور كبير في النظام التعليمي بالطور المتوسط في الجزائر خلال الفترة من 1990-1991 إلى 2019-2020، ويتجلى ذلك فيما يلي:

1- زيادة عدد المتمدرسين والمتمدرسات في الطور المتوسط بالجزائر.

2- ارتفاع نسبة مشاركة الإناث في التعليم المتوسط بالجزائر.

3- تحسن معدل النجاح لدى الجنسين لكنه لصالح الإناث.

4- انخفاض معدلي الإعادة والتسرب عموما، لكن ينخفض المعدلين لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور.

5- زيادة عدد المتوسطات.

6- تحسن معدل التأطير بالطور المتوسط في الجزائر بالرغم من النمو الديموغرافي السريع الذي رافقه ارتفاع في نسب التمدرس.

7- ارتفاع نسبة النجاح في امتحانات شهادة التعليم المتوسط في الجزائر.

ثانيا: حقق النظام التعليمي في الطور المتوسط بولاية الوادي خلال المواسم الدراسية 2012-2013/ 2017-2018 كفاءة عالية، ويتضح ذلك من خلال:

1- معدلات النجاح مرتفعة لدى الجنسين سواءً بين الصفوف أو في نهاية المرحلة الدراسية، لكن عند الإناث أكثر مقارنة بالذكور.

2- معدلي الإعادة والتسرب منخفضين لدى الجنسين، لكنهما لصالح الإناث.

3- عدد السنوات المستهلكة لإكمال مرحلة التعليم المتوسط عند الذكور 4327 سنة، أما لدى التلميذات 4304 سنة.

4- بلغ معامل المدخلات /المخرجات للنظام التعليمي 1.39 بالنسبة للتلميذات، أما عند التلاميذ 2.25، بمعنى أن الإناث احتاجوا أكثر من الكلفة المثالية بمقدار 0.39 وهي أقل مقارنة مع الذكور الذين احتاجوا أكثر من الكلفة المثالية بـ 1.25.

5- بلغ معامل الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط نسبة عالية لدى الجنسين، لكن عند الإناث 72.21٪ أكثر بكثير مقارنة مع الذكور 44.46٪.

ثالثا: بعد مناقشة الفرضيات تم إثبات صحتها، أي أن الجنس يؤثر على معدلات النجاح، الإعادة والتسرب في كل مستويات الطور المتوسط بولاية الوادي خلال المواسم الدراسية الستة.

التوصيـــــــــــــــات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

* القيام بالمزيد من الدراسات التي تتناول موضوع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي والفقد الكمي، نظرا للعلاقة الوثيقة بينهما، لأنه كلما قل الفقد الكمي الناتج عن الإعادة والتسرب كان ذلك مؤشرا على ارتفاع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي.

* تحفيز الهيئات التعليمية على بذل المزيد من المجهودات لإيجاد السبل الحقيقية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي والتقليل من نسب الإعادة.

* يجب أن تكون كفاءة في نوع المخرجات، وليس الاهتمام بأكبر عدد من المخرجات فقط.

* التعاون بين المؤسسات التعليمية والأولياء.

كما أرى من خلال دراستي الحالية أن هناك ضرورة ملحة لإجراء دراسات وبحوث مشابهة لهذه الدراسة لرفع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط بولاية الوادي، لكونه مرحلة تعليمية تتزامن مع مراهقة التلاميذ وبالتالي ترتفع نسب الإعادة والتسرب، نذكر أهمها:

* التعرف على واقع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط بولاية الوادي.

* حجم الهدر التعليمي الناجم عن الإعادة والتسرب، وأسبابه في الطور المتوسط بولاية الوادي.

* العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط بولاية الوادي.

* تقويم الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط بولاية الوادي.

قائمـة المراجـع

المـــراجـــــــــع:

أ- قائمة الكتب:

1- جون أرمز، **التعليم والتنمية القومية**، حلقة تسرب ترجمة د. محمد منير مرسي، القاهرة، عالم الكتب، 1974.

2- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي(النظرية والتطبيق)**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م. 1420هـ.

3- صالح بن محمد النابت، **دليل المؤشرات المستخدمة في التعليم والتدريب والبحث والتطوير في دولة قطر**، وزارة التخطيط التنموي والإحصاء، أكتوبر 2016.

4- علي عبد ربه خليفه، **واقع الكفاءة الداخلية الكمية للتعليم الأساسي في فلسطين**، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول بعنوان التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، 23-24 نوفمبر 2004، عمادة البحث العلمي وكلية التربية، مج1، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، أكتوبر، 2004.

5- محمد مصطفي زيدان، **الكفاية الانتاجية للمدرس**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.

6- مرسي محمد منير، **تخطيط التعليم واقتصادياته**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1993.

7- وزارة التربية وتعليم الشباب في قطر، **بحث الكفاية التعليمية في المدارس**، تجربة قطر، مطابع مؤسسة دار العلوم، الدوحة، 1971.

8- اليونسكو، **الإحصاء من أجل التخطيط التربوي**، الوحدة التدريبية الثانية، تمت ترجمة هذه الوحدة التدريبية في نطاق برنامج التعليم للجميع CapEFA من قبل ممثلي الدول المشاركة وبإشراف المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية وبتمويل وإشراف من قبل مكتب اليونسكو في بيروت، لبنان، 2012.

ب- قائمة المجـــــــــلات:

1- حديد يوسف، **كفاءة النظام التعليمي وإشكالية الهدر المدرسي**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد26، سبتمبر، 2016، جامعة جيجل، الجزائر.

2- عبد الحسين أحمد زويلف وآخرون، **الإهدار الكمي في التعليم العام والمهني في العراق للعام الدراسي 2004.2003**، مجلة الدراسات التربوية، العدد الرابع، السنة الأولى، بغداد، تشرين الأول 2008.

3- محسن ظافر العجمي، **تقييم الكفاءة الداخلية لمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت في ضوء مدخل الجودة الشاملة**، مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية -272، العدد السادس عشر، يناير، 2020م.

4- محمد زين السعد، عبد الكريم سعيد عبده الدعيس، **واقع الكفاءة الداخلية الكمية لكليات المجتمع اليمنية**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 11، ديسمبر، 2016، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

ت – المراجـــع باللغة الإنجليزية:

1- اليونسكو، **المنتدى الاستشاري الدولي حول التعليم للجميع: "التعليم للجميع: التقييم في عام 2000 التوجيه الفني"**، باريس، 1998.

2- اليونسكو، **إحصائية للهدر في المدرسة**، باريس جنيف – 1072.

ث – مواقع الإنترنت:

1- اليونسكو، **سكان العالم العربي– سكان سوريا**، https//syriapop.files.wordpress.com، 2011/07، تاريخ الاطلاع 2021/03/06.

ملخـــص الدراســـة:

تبنيا لطريقة الفوج المعاد تشكيله كأداة للبحث، وحساب معدلات النجاح، الإعادة والتسرب التي مكنتنا من بناء الهيكل البياني لتدفق التلاميذ، والذي بدوره وظفناه لحساب المؤشرات الدالة على الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي في الطور المتوسط. أظهرت النتائج أن الجنس يؤثر على كل من معدلات النجاح، الإعادة والتسرب في كل المستويات الجزئية بالطور المتوسط خلال المواسم الدراسية 2012-2013/2017-2018 لصالح الإناث على حساب الذكور بولاية الوادي، وأن النظام التعليمي في الطور المتوسط بولاية الوادي ذو كفاءة داخلية جيدة نظرا لمعامل الكفاءة المرتفع لدى الجنسين وتدني نسبة الهدر الناتجة عن الإعادة والتسرب، لكن هذه الكفاءة لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب، حيث تم طرح بعض التوصيات لرفع مستوى هذه الكفاءة لتحقق الأهداف المأمولة منها مستقبلا. في حين التعليم المتوسط بالجزائر خلال الفترة 1990-1991/2019-2020 فقد شهد تطورا كبيرا نتيجة لزيادة عدد المتمدرسين والمتمدرسات، ارتفاع معدلات النجاح لدى الجنسين، انخفاض معدلات الإعادة والتسرب، زيادة عدد المتوسطات، تحسن معدل التأطير وارتفاع نسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الداخلية، معدل النجاح، معدل الإعادة، معدل التسرب، الطور المتوسط.

Résumé de l'étude:

Adopter la méthode des cohortes restructurées comme outil de recherche, et calculer les taux de réussite, de redoublement et d'abandon, ce qui nous a permis de construire le diagramme de flux d'étudiants, qui à son tour nous a servi à calculer les indicateurs de l'efficacité interne du système éducatif dans le stade intermédiaire. Les résultats ont montré que le genre affecte les taux de réussite, les redoublements et les abandons à tous les niveaux partiels de la phase intermédiaire pendant les saisons scolaires 2012-2013/2017-2018 en faveur des filles au détriment des garçons dans l'état d'El Oued, et que le système éducatif en phase intermédiaire dans l'état d'El Oued a une bonne efficacité interne en raison du coefficient d'efficacité élevé pour les deux sexes et du faible pourcentage de déchets résultant du redoublement et de l'abandon, mais cette efficacité n'a pas encore atteint le niveau requis, comme certaines recommandations l'ont été mis en avant pour élever le niveau de cette efficacité afin d'atteindre les objectifs espérés à l'avenir. Alors que l'enseignement intermédiaire en Algérie au cours de la période 1990-1991/2019-2020 a connu un grand développement en raison de l'augmentation du nombre d'enseignants masculins et féminins, des taux de réussite élevés pour les deux sexes, de faibles taux de redoublement et d'abandon, une augmentation le nombre des moyennes, une amélioration du taux d'encadrement et un taux de réussite élevé au BEM.

Les mots clés: Efficacité interne, taux de réussite, taux de relecture, taux d'abandon, phase intermédiaire.